و ال ال المان الما

الظم عرامحت يعظم للمضرى

الجزء الثانى

* حقوق الطبع محفوظة للناظم

مكتبة ومطبعة التأليف بشارع عبد العزيز بمصر

صحح هذه الأغلاط قبل المطالعه

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
فادً كر	فاذكر	٩	11
الرجاحة	الرحاجة	10	**
المعاني	التمالي	٣	44
خاف	خف	-17	* *
ونقنع	ويقنع	. ٦	۳٥
شعوبهما	شعوبها	۲	ŧ٤
ابتسم	التفت	٦	04
اسكرتكم	اسرتكم	10	ov
ٔ ساریة	سأيه	15	٧o
انثنت	اتثنيت	٩	٧٦ -
فيرمي بي	فارمي به	١.	7.4
عن كتاب	من كتاب	١.	1.V
تنتاب	تناب	٧	14.
نفساً من	نفساً عن	٦.	140
تشفيك	تشقيك	•	-154
		•	

الخر و الثاني و و المالي و الم

ا عالجت يم لمى للينرى

حقوق اعادة الطبع محقوظة لصاحبه ثمن النسخة م ١ قروش صاغاً (الطبعة الاولى)

(سنة ١٣٢٩ هجرية و ١٩١١ ميلادية)

مطبعة التأليف بشارع عبد العزيز



والصلاة والسلام على سيد المرسلين ؎﴿ كُلَّة صاحبِ الدَّيُوانَ ﴾﴿ ٥-

الى سلاطين الادب. وأساطين العرب. أزف الخريدة الغانية. والدرة الثانية من شباب الشعر . في هذا السفر . ومن شعر الشباب . في هذا الكتاب ولعل لكل متبع خطواتى . ومتبين حساتي وسيئاتي . مصدقاً من حكمي . على نظمي . ولقد يظلمني اليوم من يسجل على حكاً في صحيفة من صحف التاريخ فأنا لم يقف بي أسي وأنا اعلم بنفسي . ومن كان مثلي قريب المهد . فلا يقف عندهذا الحد . ومادامت الجياد في منتصف سبيل السباق . أو السيوف بين الارؤس والاعاق . فلا يقال سبق أو يسبق هذا الفريق . ولاغلب أو ينلب هذا الفريق . بل الحكم عند الختام والله اعلم والسلام

حرﷺ الاخلاق ﷺ۔ * عدة القاس * (الفقر مقبرة بناهاً الميسر) صادفت يا ليل الأسي من يصبرُ فعلى السواء تطول بي أم تقصرُ كم فيك من شاك صنيعك ضاجر لولاك ما يشكو ولا يتضجرُ لولا مدامعه الغزار لفادرت زفراته فحمَ الدجى يتسعر ماكان ذا ثأر ولا مضني هوي ً لكنه اخنى عليه (الميسر) كم ليلة مرت عليه كأنما مخشى دجاهـا فجرهـا المتستر ^(۱)

⁽۱) یقول ان زفرات هذا الشاکی أوقدت فحم اللیل ولسکن مدامعه الکثیرة رحمت الحلق من هذه النار باطفائها لها (۲) یخشی دجاها فجرها أی یخاف مقابلته فعی لا تنتهی

بجري النضار براحتيه ودمعه في مقلتيه واقف متحير وكانما اصفر النضار بكفه خجلاً لما بجرى عليه ويُقدر (۱) متكلف طبع الكريم برغمه وطباعه تأبي عليه وتذكر وطباعه تأبي عليه وتذكر ولربما جاد البخيل لحاجة في نفسه فاذا انقضت يتذكر

تسعی به الآمال عالیـــة الذری رعشاً یقــدم رجـــله ویؤخر حتی اذا قعــدت به آماله قامت به فئة الضلال تغرر (۲)

⁽۱) النضار الذهب (۲) هم المغررون

والنفس علكها الثناء كبيرة

واذا تكون صنيرة تتكبر

* *

قال البشير ـ أتى الامير ـ فهلاوا

لما أهمل على المكان وكبروا

ومضى فألفى نفسه في ساحة

فيها شياطين النواية مُحضَّر (١)

نادی به من جانبیها عسکر

فأجابهًا من جانبيـه عسكر (٢)

... چيش من (الا بريز) صيغ فخيلهُ

لا تستقر وجنده لا تظفر (١)

متواثبات للنفاد جيادهُ

من كل صفراء اعتلاهـا اصفر ُ

(١) قصدبهم المغررين

(٢) الهاء في جانبيها تعوّد على شياطين

(٣) قصد بالخيل والعسكر في كل هذه الايات ما يوسم على الجنهات

تعدو به طوراً وتركض تأرةً ورهاء تقبل في المكرّ وتدبر (١) فإذا عدت. وغدت. وبأنت. و اختفت * بعثت لنجدتها كماة أقسدر تمضى على حمر الحياد وكلما خنیت سها عن عینه لا تظهر فيظل في اليدارس لا فرسانه ً تلوى فتقصره ولا هو يقصر (كالشاه) في (الشطريج) تؤسر جنده ويظل يطمعه الغرور فيؤسر ميدان آحزان . وجند ندامة وجياد خسران تغيب وتحضر

⁽١) ورهاء أى لا ثبات عندها والمكر بالتشديد ساحة القتـال والضمير فى به يعود على اصفر

ما زال يت ذل اللهي وبنف و له فيق تر (۱) لو أنها ردت له فيق تر (۱) حتى اذا صفرت يداه وجيب وداره والمؤرر والمؤرر وراوه لم علك من الدنيا سوى عرض اذا هو باعه لم يشتروا

940

ولى الدجى بطريفه وتليده وأتى الضعى يسل الرواة فتحصر و(۱) ماذا دهى ذاك النبى فريسه خاو وجنته صعيد مقفر جاعت بساحتها النال ولو درت ملأت بطون الارض مما نشر

⁽١) اللهي العطايا

رُ ٢) يقال حصر فلان عن الجواب أى لم يقدر على رده وهو يه حصر أى عي والطريف والتليد القديم والجدمد

فأتى الفراشَ برى عليـه كَا بَةً

تثني الكرى عن عينه وتنفر

فرمى بجنبيمه عليه فمرده

ضجر ُ الفراش كلاهما متضجر ُ

وكأنما قبد أنبتت عبراته

فيه القتادة فرايقيه تصبر

فيبيث يغترف السهاد دموءه

والنوم عن عينيـه أعمى مبصرُّ شقت بجانبه الجيوبَ عقائلُ

غیران دون عروضهما لو یقدو

والعرض تجعله البطورب تجارة

تُشرى فتربج او تُبـاع فتخسرُ

وجرت حواليه مدامع صبية

لا الصبر يشبعها ولاهي تصبر

الجوع يخفت صوتها إذأوشكت

إِنَّا طُوينا الداجيات على الطوى

وكذاك تطوى الداجيات وتنشر (١)

قوما اطرقا باب النسول واجلدا

سبحان جبار يعز ويقهر و(٦)

يجني الكبير على الصنير ويُكبرُ

050

لله ما أنداك من متكرتم

ینسی بجانبك (الرشید) و تذکر

ماكنت الا (ما درا) في قومه

لو كنتَ أُبْصَرَتَ التّحْتَم يَفْقُو ^(م)

⁽١) الطوى الجوع والداجيات صفة لمحذوف تقديره الليالى

⁽r) الالف في قوماً للاب والام

⁽٣) مادر هو ابخل العرب والتحتم التشبه بحاتم وهو اكرم العرب

فاضت معاطشهم بريك فادخر لك بعض ما تولى فانك أحدر آين القصور المشرفات على السهي تنهى سها مثل الملوك وتأمر أين الأوانس في الجنان شوارداً مثل البدور بها تغيب وتسفر (١) كانت _ فما كانت _ فسيحان الذي تتغبر الدنيا ولا يتغيرا أغرقت في استغفار ربك فاذكرُ عصيانَ ربك أبها الستغفرُ وأضمت دين الله إصغاراً لهُ ا فأضاعك الدين الذي لايصغر فأنزل بقىر الفقر غير مودع فالفقر مقدة بناها الميسر

⁽۱) تسفر أى تظهر

﴿ التونة ﴾

(بين المقابرميت يتكلم)

صب أذاع فعيرته اللُّومُ

ماذا عساه يقال الامنوم

ماكان أطمع منه في أحبابه

زمناً وأقنع منه حين تبرموا (١)

كانت منياه عنيدهم أن يرحموا

فغدت منــاه عليه أن يترحموا

ولكم تعسدت الرقاد لجعله

شركا الى طيف تسرب منهم

وجعلت قلىدون طرفىساهداً (١)

يرعى مراحم طيف من لايوحم

⁽١) تبرم فی الاصل تضجر و یراد بها تغیروا هنا (۲) ساهداً من السهد ای ساهراً

فلبثُت تعرض لي مناظر جمة ^(۱)

غير التي أضمرت فيما أحمام ولكرتفدمالشباك سوىالذي

نصبت له ونجا الذي نستقدمُ ماذا رأيتُ *رأيتُ انى طائف ْ

حول المقابر والظـــلام مخيمُ كادت سكينته تُبــين لمسمى(''

وقع َ الني في خاطري وتجسم أسرى وما أدرى أمفتقه مني

أم لي بهـانيك المقـابر مغم واذا بشـاد لا أراه منشــد

تحت الدجي في ساحها يرنم (٠)

⁽۱) جمة يعني كثيرة

⁽۲) تبین ای تظهر

⁽٣) ساح جمع ساحة

(وقف الموى بي حيث شئت فليس لي

متاخر عنه ولا متقدم) (۱)

قوقعت موقع أخمصي من الثرى (⁽¹⁾

القبر دوني والحِيام محتم واذا المنيـة ما أتحت لامري

قددت وقام لها الفتي يتجشم (^{۱)} فقضيت الا ار<u>ن</u> بعض وساوس

شُغلت بهـا روحي فــام يقف الدم فِمت من واهي القوى متـــلاشياً

ونهضت َيقــدم بي الذهول وبحجم ودنوت منه • وقلت من ؛ فأجابني

بین المقابر میت یتکلم

⁽١) هذا البيت لابي الشيص

⁽٢) الاخمص هو الجزء الذي لا يمس الارض من القدم

⁽٣) اتبحت يمنى قدرت . ويتجشم يتكلف

فوقفت أدهش ما وقفت وإنما فرقی نشجع بی فرحت أسلم^(۱) فرأيت نور الصبح في حلك الدجي وجــه يضيُّ عَـــلاه فرع مظـــلم ^(t) رودُ تأنق في ملامحها الصبي ^(١) وكأنها بجالها لاتملم قلت السلام عليك . حل انسية ؟ قالت ومن هــذا ﴿ فقلت مســلّم قالت أمستمع ، فقلت ُ ومبصر قالت أمصري ٢ ففك ومسلم فجرت كمنبت الفريد دموعها فقرأت ما تحقيمه مما تسجم (١) وأخو الهوى أتى أصاب اخاهوى ً

عرف الذي يخفيـه عنـه ويكـمُ .

⁽١) الفرق هو الحوف (٢) يقال ليل حالك أى شديد الظـــلام والفرعهو الشمر (٣) الرودهى الفتاة الحسناء(٤) الفريدالمقد و بتدقطمه

قالت رويدك إن من ظلم الهدوى
إغفال شكوى من به يتظلم
قد كان لي زوج عديد المرتجى
فكه كريم الطبع لا يتكرم (۱)
نآئي قرار المفوحتي أنه
يندى فيغرق في نداه المجرم (۱)
عشنا كما لو عاش في السفح القطا
تمضي كما شاه الامان ونجثم (۱)
عضلة الوادي موفقة الحيا
لا تشتكي عيشاً ولا تسألم (۱)

⁽۱) فكه بكسر الكاف اى ظريف ولا يتكرم يعـنى أنه لا يتكلف الكرم

⁽۲) یقول آن هـذا الزوج الحکی عنه حلمه کالبحر حتی آنه اذا رأی آنه لحقت به اساءة من صاحب او غیره کان عقاب هـذا الحانی عنده آن یکرم علیه فیغرقه فی مجرکرمه

⁽٣) جثم الطائر اذا مس الارض بصدره

⁽٤) مخضلة اي مبللة

طابت به سقیا الحیاة وأنضرت أرجاؤها وأضاء فیما المظلم فضی به ماضی الحمام وفاتنی رهن الحمام علائقاً تنفصم (۱) أمسی وحولی فتیمة بات الردی فی أمرهم من بعده بتحکم عیش کصدر الفر أکدرضین (۱) وهوی کدفاع الحریق مضرم فاذا انسجمت الی المیسر ندوة راعته حالی قبلا أتمکلم (۱)

فأتى لېشكو كي الزمان كأنـنى تاريان تاريان كانـنى

تلك الغنية وهو ذاك المدم (١)

⁽١) الحمام بالكسر الموت وتتفصم تتنطع (٢) الغرالاحق

⁽٣) انتجمت ندوة الى الميسر أى غشيت ساحته

⁽٤) المعدم هو البائس الفقير

فاذا يؤانس نخبوة في نفسه

فحـــال في شرعــه ما حــرموا وكـذا الجــال على الفقير جنــاية

يشقي بهـا وبهـا سواه ينعمُ كم سرت في الغـبراء أحمـل فنية د.

نهکت تواي همومهم وقواهم ^(۱)

بل أحمل الأحزان طي أيسابهم

وأسير أسأل في السبيــل فأحرمُ فرأيت ذات ُحليَّ ينمُ على الغني

كاد الساح بجودهـا بتكلم

فسألتُها فتبذرت وبثثتهما

حزنى . فكاد عليّ ينقعها الدم (*)

⁽١) الغيراء هى الارض ونهكت يعنى اضعفت وقواى مفعول مقدم وهمومهم فاعل وقواهم معطوف على قواى (٢) ينقعها الدم أى يحتوبها باجمعها

ورأيتُ آصرة الحنو تذبيها أسفًا وحار لسانهـا المتلعثم (١) قالت - وقدنحس المحاق هلالما() فزعاً. فديتك . ان مثلك يكرمُ ســيري الى داري وكوني رمةً فيهـا – فسرت بفتيتي أتيم فغشيت ساحتهما وطائشة المني سبأنة عاربي تنسم بسطت موائدها الينا والدحي في الأفق مفير الجواف أقتم وأنت تطاعم ضيفة بل ميتــة حشرت فضمها هنباك جهيم

⁽١) اللا صرة همالعاطفة والمتلعثم الذي لا يقدر على الكلام من خوف اوغيره (٧) المحاق ما يعتري القمر في آخر الشهر

⁽٣) تيم الكان قصده

⁽٤) أقتم يسنى مظلم

(١) الدجنة الليل ومغزى كلهذه الحكاية انالشاعر لما رأى هذه المرأة بين المقابر ببكى على القبر سألها عن حالها فقصت عليه القصة وهى أنها لما مات زوجها اخذت تسأل الناس الصدقة على اولادهاوفي اثناء الطريق رأت امرأة حسناء تظهر عليها سيا الغنى فلما سألها اعظها كثيراً واخذتها الى دارها وفي اثناء مطاعمتها طرق الباب فهى تقول أمسافر أم أم. وماهو الافاسق وماهذه المرأة الا خرى الا قوادة وقصد أمسافر أم أم. وماهو الافاسق وماهذه المرأة الا خرى الا قوادة وقصد الشاعر بذلك ان يشكلم عن هذا الموضوع في قالب روائي كشعراء الافريج (٢) لا لا . هذا جواب ربة البيت

فلبثت أشرب مثله وسألت ما هذا الشراب؛ ققال لي لا أعلم فتلاعبت أم الخبائث وابنها بجواني وجرى القضاء المبرم وفتحت مدرسة الفساد بدارها لبنيًّ کي يتعلموا ويعلموا حتى اذا نبغت بناتى في الهوى ونهمن فيه وذوالهوى قد ينهم (١) طمس الغرور مع الشباب وزانة ً من رأيهن وغرهن المبسم (٢) حتى أذا ذنن الحوادث علماً 'علَّمن ثمت كيف يردى العلقم⁽¹⁾ فأتتني الصغرى وقالت —وبك يا أماهُ . ضاع هنا . فقلت أدرهم ؟ (١)

⁽۱) نهم أى جشع (۲) الوزانة فى الرأى هى الرحاجة فيه (۳) ثمت اى هناك (٤) أى اينتها الصغرى

قالت فأثمن منه. قلت أدرة؛ أ

أم خاتم ، قالت فذلك أعظم ضاع العفاف فما الحيــاة حميدة

بعد العفاف ولا المات مذمَّم أنت الجنيت علىّ فاقتصدي اذن

أن العفاف حياة من تتلم^(۱) (لايسلم الشرفالرفيعمن الاذي

ر يم حود وي لل من جوانبه الدم) (*) غلمت ثوب الفحش خلمة حرة

وأتيت أبكي في القبور وألطم^(٠) أبكي فتى نخل الفناء عظامه

قد كار ينع حوبتي ويعصم

⁽۱) الجنيت يعنى التى جنيت ومنه وقول العربى (ما انت بالحكم الترضى حكومته) الى الذى ترضى (۲) هذا البيت للمتنبى (۳) هذا كلام المرأة الضالة التى تكلم الشاعر

فحلمها وأتبتُ منتجعًا بهما (بيت المفاف) فان يتي مظلم فانظر لحالهها وقوّم أمرهما ياخير من يعلى العفاف ويكرم (')

-هﷺ التربيـة والتعليم ^(۱) ∰ه-

أنشوي تلك غالتها المدام والا تلك ضل بها الظلام تخبط في نواحى الليل حيري وتسري مالها فيه مرام (۱۰)

. (٣) كانه رأى طفلة تتخبط في الظلام فهو يسائل نسبه عن كنهها

⁽١) هذه القصيدة أهديت الى العفاف

 ⁽۲) هذه القصيدة يرمى بها الى غرض بساتين الاطفال وهى التي تعد الى كل متجاوز الثااثة من العمر و تكف بها معلمات لتدريب الاطفال على احاسن الالقاظ كيلا يختلط ن بطفام القوم

ترى نشوى؛ والا من تصدي

ليوقظها الدجي وبه ينـــام ؟

تعمالى يافتاة فان همى

ليقعدُبي وبالنفس القيــام

نعم ! من ذاك ؛ قلت فتي معنى

كَطَبْكُ خطبه البادي جسام(١)

فديتك يافتاة قان قلبي

ليوجمه من العاني الكلام

فتماة مسل برديهما السقمام

. فمدت وقد بدانت قید شـبر

أري (عمياء) ثمت لا تلام ("

فقلت لها اقعدي وعمي ظلاما

عداك ولاعدا نفسي الحمام

⁽١) هذا جواب الطفلة وجسام اى جسيم

⁽۲) ثمت ای هناك

ظلمتك قبل ان تدنى فهـلا عفوت ـ فانمـا تعفو الكرام فقالت ما ظننت ﴿ فَتَلَّتُ نَشُوى فقالت أخطأ الظن الانام فقلت وما دهي عينيك ؛ قالت دهاني أن داءها عقام محلد ان قصصت علك أمرى لعلك من برق ً لمن يضام وان البائسين لمم ذمام اذا خفرت لدي الناس الذمام لقد ربيت في أكناف بيت كريم الرب مورده زحام ذكرتبه (السدير) و (سر من را)

اذا أهـــلا وجادهما النمام 🗥

⁽۱) السدير وسر من رأى قصران مشهوران

وغر أبي به ان الليالي عمد لها براحته بتريبتي اغترارأ بجم حطامه بنس الحطام^(۱) فاهملنی وما 'بلنت عشرا تهمم بي الطفولة فاطوي اليوم والاطفال عدوآ كأنا الجند جللها القتام تسيل بنا الحزون وتحن فوضى تجاذبنا السفاهة والخصام (٢) فذات ضحي ونحن كذاك غضي وُنجُثم والحصا فيها سهام (6)

⁽١) جم حطامه أى كثير ماله من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف (٢) الحزون جمع حزن بالتتح فالسكون وهو المكان المرتفع من الارض (٣) جثم الطائر اذا مس الارض بصدره وهو يعبر عن لعب الاطفال ما يدور بين ابناء الطباق الدنيار الضمير فى فيها معود على الحزون

أصبت برمية كانت قضاءً على عيني والرامي غلام فلما أن مضى بصرى وولى تولى إثره المهد القدام وصرت كأن ذاك الميش ليل ل*دي وفجره* الموت الزؤام⁽¹⁾ تسيربي العصافي الطرق حيري فكم فيها أسوم وكم أسام وأصغرني أبي ونيا بأمري وهان على الصلا أنى اضام

وعــز على جــــلال القصر أنى يُوي لي في غضارته مقــام (⁽⁾

⁽۱) اثره بسكون عينه اى بعده والقدام القديم

⁽٢) يصف حالة الاعمى

⁽٣) غضارته أي حسنه

وانی لو یعز القصر نفساً

فنفسي تلك مهبطها الخيام (۱) نبذت البدر من سكن اذا لم

يجل مكانتي البدر التمام

جنى أبـتي وأجنـاه غنــاه

عليّ وجهـله والجهـل ذام (٣) فغادرتُ القصور لساكنيهـا

تنمرهم من النم الجام (⁽⁾ وصبرت کاتری داری ثیابی

وأهلي كل من زكوا وصاموا

⁽١) تأتى تلك بهذه الصبغة فيظن البعض انها زائدة وكان يمكن ان يقال فى هـذا المقام فتلك النفس . ولكنها لترون امتن شاعرية بهذه الكيفية

⁽۲) جهله معطوف علی غناه و ذام ای عیب

⁽٣) والجمام الكثيرة

فقلت تجاوزي عن ذنب نفسي

اذا ابتسمت فللحزن ابتسام

فقالت من ترى ؟ قلت الامام

سيفتتح (الرياض) اليك داراً

ترن على ارائكها الحام (١)

وتهتصرين من أغصانها ما

تعبده من الغيث الرهام (٠٠)

ويفتر الزمان اليك عوداً

وعن وجهيه ينكشف اللشام

وتبتعدين عن ناس طغام

فشر الناس في الدنيا الطغام (٥)

(١) يقصد به صاحب فكرة بساتين الاطفال

(۲) الرياض هو البساتين (س) الرياض الث

(٣) الرهام الغزير

(٤) الطغام هم سفلة القوم

فقالت إن صدقت فسر فسرنا

يطير بنا الى الروض الهيام

فلما أن رأت ما قلت حقما

« وان القولماقالتحذام» (١)

فأبصرَتْ الفتاةُ فرد ذكرى

بشارة يوسف هذا الكلام (١)

فسبحان الذي ان شاه محي

دعی الموتی فلبته الرمام (^{۰)}

یدوم المرء بعد الموت ذکری وما المال فی الذکری دوام

وما مين كوم وكم في الارض من قوم نيسام

لهم خَف بذكراهم قيــام

⁽١) حدام من الالفاظ الملازمة للبناء على الكسر و رفع هناللروى (٢) اى رد اليها بصرها بعد عماها وهذه الحكاية وضعية فلاعجب اذا ابصرت العمياء فيها وهو يشيرهنا الى الآية التى فيها (فلما انجاء البشير القاه على وجهة فارتد بصيراً) (٣) هى الرم (٤) هو التراب

وترسة البنين أجل ذخرأ من المال الذي ذخر الرغام فلا تذروهمو في الملك فوضي فان دعائم الملك النظام بنو الفقراء في مصر كنوز فهل حلت طلاسمها الأنام قياقومي اغرسوا خلفا منهما لمصر اذا ترعرع لايسام^(۱) أرى نوراً بدا والليل داج أبرق ذاك أم هـذا ضرام بلي هذا هو الأمل الرجي تيقظ في البلاد فلا تشاموا اذا لم تُحدثوا شعبا جــدبداً لمصر فقل على مصر السلام

⁽۱) يسام اى يرعى

-هﷺ الاجتماعيات ﷺ-(تحية المؤتمر المصري)

﴿ المنعقد فى ابريل سنة ١٩١١ ميلادية ﴾ ﴿ وقعت الى صاحب الدولة المرحوم مصطفى رياض باشا رئيس ﴾ (المؤتمـ)

سلامك أم وداعك ياشبابي طويت مع الهوى طي الكتاب كأنك لم تكن ميدان لهوى ولم ألك فيك داهية التصابي البستك من نسيج الدهر ثوبا فكنت على فاتنة الثياب فان ألك قد خلعتك رغم انني فسوف أحوك ثوباً من خضاب وأذكر عهدك المدفون مني وأذكر عهدك المدفون مني

زمان جملت ما شكوى الليالي وحاربتُ الكوارث بالتغماني ^(۱) ومن خاف الخطوب بغير حرب فقد هزمته من قبل الضراب ومن فقمه الشبياب ولم يساود به الذكرى استراح من العذاب ومن ليس المشيب على جـلال من التَّقوى اطرأن الى التُّواب فياو أني عياوت له بفياعاً وكنت (رياض) هاتيك الشعاب (١) إذن لحكيته نولاً وفسلاً وتذكرةً لدى (أهل الكتاب)

⁽١) الحوارث نوائب الزمن (٢) اليفاع ما ارتفع من الارض ورياض هو مصطفى باشا رياض رئيس المؤتمر والشعاب جمع شعب بالكسر وهو المسلك

أمن « كب » همو أممن «كلاب» (١)

⁽١) الوزانة هى صحافة الرأس ورجاحته (٢) بشير الى قول جرير فغض الطرف انك من نمير فلاكمبا باغت ولا كلابا

فأقدمُ «يارياضَ » وأنت منــا مكان الماء من رهو السحاب (١) فكم خنَّضتَ من غـلوا، قوم تبذُّخ وهو ممقوت الطلاب (۲) نسالمم وزدادون فينا طماعيــة ويقنــع بالعتــاب(٠) فقف في وجهم إِنَّا انَّكَانَــا عليك _ فسر وأغلق كل باب فكم وعدوا الورى عدة ضماراً وداجوه مختال السراب^(۱) سقيم العهد لا أيرجى لنفع من الدنيا سوى ضر الصحاب

⁽١) أي من السحاب المنهمر

 ⁽۲) أى تيجح (۳) الطماعية هي الطمع
 (٤) ضاراً اى كاذبة و داجيه أي داخاوه والمحتال الفشاش

تساعنا (ثلاثة عشر قرناً)
فكُوفتنا عليها بالمقاب
ولو أن التَّامح كان ذباً
فهل رصدوه في أم (الكتاب)
الا فليحمدوا (الإسلام) ديناً
العقيم مد التقى منا اليمم
حبالاً قطّوها بالجذاب

088

أسرّح ناظريًّ بأرض (مصرٍ) فلست أرى بهـاً أثر اضطـراب ولكن زمرة كذبت فصاحت بها لتزيد من جلل المصاب ولو نُسب السلام الى رحاب فليس الى سوى تلك الرحاب

⁽١) أعله اى أورده الماء مرة بعد مرة

بلاد قطَّمت أبدي الليالي وشأَّعِ أهابن من الشغاب (۱) وفائع أهابن من الشغاب (۱) ولو عقلوا لباتوا في حاها كا نرجو على غير ارتباب

متى يامصر فيك الجو يصحو

ويكشف عنك ليلى الضباب (⁽⁾ وتهــد. فيــك ثائرة الأحاجي

ويُقصر عنك كل فم وناب

تسلَّمَت الليالي ساخرات تعلل(مصر)بالأمَّل الكذَاب (⁽⁾⁾

فيا أولاد (فرعونٍ ٍ) أرمتم

بها أن ً تملكوا رق الرقاب

(١) الوشائج هي العلائق (٢) نسبة الى الليل (٣) اي الكذب

رويدك أيها (القبطيُّ) إنى لأولُ شاهدٍ لك في الغلاب

(۱) السرايا هي الحيل (۲) طلس جمع اطلس وهو من صفات الذئب وممترف كااعترفت دفرنساء

بخوضك في الأسنة والحراب

زمانَ غدوتَ منتصرًا البها

عليك وعدت بالمجب المجاب

فها(فرعون)جد الدحين يطري

بأثبت منكجأشا في الصعاب

ولا (قس نساعدة) يرى لى

بأحكم منكفي ردالجواب

عليك شهرت سيفك فاغتمده

والاً رحُ نَدَأُ بِكُ غَيْرِ دَابِي

205

(رياض) تحية فاضت ولاءً

تفيض به المني فيض الرباب (١)

⁽١) الهاء فى به تعود على رلاء والرباب هو القطر

تضوع كالغوالي زاكيات

تميل بهن أعناق الهضاب (١)

تكادلها الرياض تسير شوقاً

لتخلس من زكاهما المستطاب

تبين اليك من خلل الأسني

مبين الحسن من خلل النقاب

تصوّر للميون نفوس شمب

تَسَوَّر في الملا شرف النصاب

دعاك لرفو ما قد أخلقته

يد الحدثان من ذاك الإهاب

فأن أربي بكفك مستزاد

. تجميّه بهذا الاكتتاب

فدونك تلك دور العلم كادت

بمن فيها تؤول الى الخراب

(١) اي تتضوع والغوالي قطع المسك

فشيد مجدها وأنم عليها

الى العادي كمنقض الشهاب
ووحد خطة الاحزاب إني
أرى النفريق داعية النباب (۱)
وان جئت الرئاسة فابتدئها
﴿ يسم الله ﴾ فاتحة الكتاب
وثن بذكر ﴿ عباس ﴾ وثاث

(١) التباب هو الخراب

صر الدعوة الى الوئام (۱) كراً المن النصرانية والاسلام)
ألا أيقيظ بسلوتك المناما فان النوم عن عينيك ناما دنا فرددته ونأى فحنت عيونك واستهمن وما استهاما فيت كأنك المثؤور أمسى (۱) يسدد في أعاديه السهاما ولا سهم سوى لحظات طرف

اذا أصمين أصمين الظلاما (*) فمالك خافقاً قلباً وعهدي بذاك القلب لم يطع الغراما

⁽١) هذه القصيدة قيلت أثر تتل الوزير

⁽٢) المثؤور الذي يطالب بالثأر

⁽٣) أصمين أصبن

فتبسم ساعة وتنوح أخرى وكان الدهر أنوحاً وابتساما زمان لا تمل بنازلیه مصدَّقة المني الألماما (١) ودار كلا سكنت تراها بكفئ دهرها كرة ترامي بها حرب تدور على سلام وشر الحرب مادارت سلاما وعهدي بالديار وساكنها كرعة مربع تحوى الكرما فلولا السيف صاربها 'حليًّا لما حمـل امرؤفها حساما حطست براعتى وعدات شدى إذا لم يرفع الشعر الوثاما

⁽١) اللمام هو الزيارة المتقطعة

أ (أحمد) بات محتصا و (عيسي)

كما اختصمت شعوبها اختصاما

هما أخوان في الدنيا ولكن

أحب الناس أكثرهم خصاما

كلا الدينين عنـد الله حق

وخيرهما الذى يرعى الذماما

فلا تدعوا خصومكمو عليكم

أتبين ُ نواجذاً وتهز هاما ⁽¹⁾

لقسد نفذ القضاء ولامرد

اذا ماقية الحاما

كلانا يشتكي حزنًا ولكن

أشد الحزن ماكان اكتتاما

فيانوم المسبح على بنيكم

سلام لو يردون السلاما

⁽١) الناجد السن بين الضرس والناب والهامة الرأس والمعنى تضحك استهتارا واستخفافا

ظننتم بالورى ما ليس فيه وكان الظن بالناس انهاما كِلانًا من دماء أب وأم عما ولدا الفراعنة المظاما⁽¹⁾ مياه النيل تجمعنا شراباً وأرض النبل تحممنا طماما وثبل الموت تجمعننا نفوسا وبعد الموت تجمعنــا رماما^(١) ولسنا الفوضويين الآلي في ربوع الغرب قد راعوا الا^مناما (⁶⁾ ولكن هكذا الاقدار 'يؤتيّ بها صدفاً فيحسبن انتقـاما

⁽١) ولدا هنا فعل ماض ٠٠ (٢) رمام يعم رمة

⁽٣) راعوا اي ازعجوا

لقد آسيتكم وجعلت شعري

قلاذة دهره لما استقاما

وكنتُ أود ان 'تبقوا علينا

فَ ازددتم به الأسلاما

ومن ترك الحياة نمر لوماً

فقد مرت سعائبها جهاما (۱)

فلا تنحوا على النشُّ المرجَّى

فأندى السحب ما الهمرت ركاما

عليه ان يجد الى المألي

وبطرقها سكونا واعتزاما

فتلك الدار ليست دارحرب

ولكن حربها كانت كلاما

كلانًا البوم في نفق مخيف

تلبُّـد قبةً ودَجَى مقاما (١)

⁽١) السحاب الجهام الذي لاماء فيه ومطر

⁽٢) من قولهم تلبد ألجو بالفيم ودجى من الدجى اى اظلم

فيانش البلاد فدتك نفسي حذارك في سبيلك أن تضاما فمن سلك السبيل بغير عقل تخبّل في مهاويها انتحاما

﴿ قناة السويس ﴾
(أوشك المشرق بحكى المغربا)
ويك يا برق العدى كن مُحلَّبا
أوشك المشرق بحكى المغربا
غلبته في قواه خدعة
فاحذروا كيد قوي مُغلبا
يتسلمى للملا لا راهبا
فاذا صادف مونا ركبا
حاولوا أن تحجب الشمس به

كلما معنوا الها طنبا قبربوا للنبار ذاك الطنبيا أمة اليوم سوى من علموا جــل من أنطقها واستكـتبا رب شعب هم من رقدته فرأى الراحة كانت نصبا درٌ درُ الجهـل والنوم معــا أعقبا بمدها ماأعقبا يانفوسا في ربي النيل رأت عزما في عز هانيك الربي رائحات كل يوم بمني ً غادیات کل یوم بنبا (۱)

كلما طار صدى ما ينها أهب الناس اليه موكبــا

(۱) نبا ای نباء

ياذوبها ذالي الله لكم من أساليب الني ما صعيبا مارواء الأفق،نظوم الحيــا " فى نشار الزهر حيتــه الصبــا وانطلاق النيل لا مدرى لمن هوأضحي مسليكاأو مركبيا واخضرار السفح غزلان النقا ترتمي في جانبيـه العُشيــا وابتسام الغيد منا خجلا وبكانا من لقاهم طريا منكمو يوما بأبهى منظرا يوم كنتم تنشدون الأربا بقلوب خافقات عن هدى

أحرزت من كل سبق قصباً (۱) الرواء هو المنظر لاتبالى بعد أن دان المدي

آمن الغرب بهـا أم كذَّبا

كلاً الله رجالا كلــؤوا (')

أرضَهم حتى قضوا ماوجبـــا سطَّروا ما أضمروا في صفحة

أعجبوا فيها فسكانت أعجبا

حاول (الجبـار) أن يقرأها

فرأى في كل حرف عقربا

ويك ياغرب اتق الشرق فقد

یُتفی غیظ ٔ حلیم غضیا کالنار لو جاوزها

نف الماف الدر

نفس المطفئ زادت لهبا

لاوأيم الله ما كانت وهت

رب ذي بأس تواهي رغبا (١)

⁽۱) کلا ٔ ای حفظ وصان (۲) وهی ای ضعف وتواهی تضاعف ورغبا ای عن رغبة

کم قباوب یتارضن هموی ً لترى من قدسلائمن صيا (ضبعة) كانت . فولت.فانثنت کم ضیاع رُدَّ لما 'سلبا في يمين الشرق تجري زُبِّداً ويسار الغرب تجرى ذهبا فأتحات الخير بسم الله ما شاء لا يُسـأل عمـا وهبا أخلق النباس بنعمي ره (١) . مخلص الله فيا طلبا يارجالاً أخضعوا الدهــرَ لهم فتى أملوا علينه كتيبا إرفعوا الأصوات في ذاك الحمى حسنت أصواتكم مغلبا

رب قول في دم المره سري

وحسام في يد المرء نسة لا سقى النيث ثرى مصر اذا

لا سفی النیت بری مصر ادا هو لم 'ینبت رحالا 'نحما ^(۱)

وعلا زادوا وطالوا حسبة

-م﴿ بلادي ﴾-

بلادى سقاك الدمع إن منع القطر (٢٠ وما برحت خضراً ميامنك الخضر (٢٠ وقفنا عليك المال والعمر والذي الحب عليه أيوقف المال والعمر لقد سطرت في كل صفحة مهجة عين الهوى « إنى أحبك يامصر »

⁽۱) نجب جمع نحیب (۲) میامنك ای نواحیك

ومن لم يصن في الحب عهد حبيبه فأهورث مايلقاه في حبيه المجر ملاد كأن الكوثر المذب نيلها مواردها څر^د وحصباؤهــا در^(۱) اذا مدُّ فيهن الربيعُ بساطَه تعاتقت الأغصان والتفت الرهر وإن سرَّح الانسان ٤ إنسان عينه تبين فيها صدق ما قاله عمرو" اذا المرمان الشامخان تطاولا وأمهما من كل ناحمة سف (٠) هنالك فلمذكروا عد أمة اذا أنكرتها الناسُ عرَّفها الدهر طبيعة حسن فوق حسن طبيعة فسبحان خلاق له الحمد والشكر

⁽۱) الحصباء الحصى (۲) يشير الى رسالة عمرو بن العاص التي بعث بها الى الخليفة عمر بن الخطاب يصف فهامصر (۳) هم المسافر ون

وإنا أناس لارسدول لضيفنا

ولكن رسولا ناله الشمس والبدر

من القوم إن نادى القتال تلفتوا

الى صوته كبرًا وما بهـمُ كبر

فردئوا عليمه بالصواءق والردى

له في صدى أصواتها عسكر عجر (⁽⁾ وإنصدعوا صدر الحروب الى العدى

فهم طبه سرٌّ وغيرهمُ جهر. مُلائكُ في سد شباطينُ في وغي

مُلائكُ في سلم شياطينُ في وغى فطاعتهم حقُّ وعصيانهم كفس

ستى الله أنيالا بمصر نبورهم ^(۱)

'يفيح شذاه من جوانها الفخر

مضوا لامضت ذكر اهمو في رفاتهم

وما مات من بحي لسيرته ذكر

⁽۱) مجر ای کثیر الجلبة الشاعر یصف بالفتال والشدة آباهه وَاچداده من باب الحماسة والفخركا جاءت فی شعر العرب (۲) اقبال مَع قبل وهو الملك (۳) الرفات مذكر وهی العظام البالیة

هم الفاتحون الحصن لم يجد الضجي سىيلا اليــه لاولا النظر الشزر هم المركزون الشمسَ فوق بنائهم اذا شُغُلت عن حملها اللدن السمر (١) سلوا عنهم (اليونان) ذهبي عليمة وأعلم منها عندها كتبنا الكثر (٢) لقد نقلوا عنا الى الغرب مجدَّنا فلها انتهوا في مجدهم بالسهى خرُّوا وإن الفتي في الدهر مرمي حوادث نروح به عسر ويغلو به يسر وجُلٌّ بني الدنيا أمان مشيدةٌ على الوهم يبنيهـا ويهدمهـا العمر

*** أفي طاويات الليل من أخوة السهى (*) لنــا خبر عمم اذا لم يكن 'خبر'

⁽۱) اللدن اللينة (۲) يشير الى حادثة قبل كتب قدماء المصريين (٣) يعنى النجوم

بنفسي لوما ينشر الدهر طيهم اذًا كان طيِّ الدهر يعقبه نشر . فقف وقفة النُسَّاك في صلواتهم اذا جئت َ سيفًا ضم إِفرنده قبر ^(۱) وأبصرت عز الملك في ذلة البيل يسيل عليمه من مدامعنما جمر وشاهدت جن الأنس خامدة اللظي ترءرع في أكنافها الورق النضر وناد ملوك المحزات للمَّما برد رفات بات فی سمعـه وقــر وقل يارعاة البحر والبر سلوةً

فا بحركم بحو ولا بركم بو لقد أوقفتنا الحادثات بها على شفا جرف هار فموقفنا وعو^(*)

⁽۱) افرند السیف هو النقش الذی علیه (۲) وعر ای خطیر

فلاتفضبوا تحت الثرىمن بنيكموا فنصركمو حياو وعصرهمو من ويا شاربين اليوم خمـرة نيلهم ترى أعملتكم في الربى تلكم الخمر (^{۱)} اذا كان طول الدهر ليلا عليكمو اما آن بمد الليل أن يطلم الفجر فعار عليكم أن يباح حريمكم^(۱) وانتم رجال لا تباح لمم بــــثر مضى زمن والشرق أسوان صابر على خطّبه والنرب لمبدر ما الصير فيا شرق ان لم تلحق الغرب في العلا وتسبقه لاحياك برق ولا قطس اذا نام شعب والحوادث لم تـنم

وتوقظه من نوم فقد قضى الأمر

(۱) أثملتكم اى اسرتبكم (۲) الحريم هو ما يحيط بالبئز

-0\$ F.J. \$ \$ 0~

لم يجبئ في هذا الباب الا تلك القصيدة

(زهرة الآس في تحية المباس)

رفعت الى عز يزمصر العباس بعد قدومه من الاستانة في عام ١٩١٠ ميلادية.

حيران ما بين أقداحي وندماني لمأدر أيهما أدعى الى الشاني (١) يا خرةً عصرتها الحور واختلست

حواء عنصرُ ها من بيت رضوان

كانهما ذوب قلبي وهمو ملمب

او لون خدي غضيض الطرف خجلان

أذكرتني ليلة بات الحبيب بهما

وظل كرمك يغشاه ويغشاني

⁽۱) حيران خبر لمبدأ محذوف تقديره (۱۱) وايهما يسنى الندمان والاقداح

أبيت أشكو خلال الحب ظالمة لغير مستمع شكوى لولهـان ان الحسة آلات منزهسة عما يدسون من إفك وبهتـان یا من آییت مناجاتی قتلت ٔ هوی لانت أعشق مني بعض أحيان دع المناجاة واستنشد محيك ما قد غاب عن خاطري قس وسحبان من معجزات كأن الله سخرها لشاعر النيل في (عباسه الثاني) مهذب الدهر ان صامت كوارثه غلب الرجال ومقصى صرفه الداني الغافر الذنب بعضاً من سماحته (١)

بعض السهاحة كل الردع للجاني

(١) بعضاً واقمة حال

والنفس ان كبرت في نفسها صغرت

في عينها نكبات العالم الفياني والمرء في الدّهر أعمال مسيرة

حينًا لذكر وأحيانًا لنسـيان والعمر أيامه صحف مشكلة

بیضاء سوداء من عدل وعدوان خیر السلاطین من ردوا اذا ملکوا

يك ل و و الناس مامنها ع من ملك وسلطان

والملك ان لم يك الباني مشيده

على الصلاحـهوى من قبضةالباني وصاحب الملك أولى أن يتوجــه

صاحب الملك اولى ان يتوجــه بصالح البر من تقوى وإيمان

بساع البردس سوى ويدن عزيز مصر -- سقاها الغيث ماظمئت ع

سقىاك من خيرها ما كان أظاني

أمط لما عن جلال الله ذو لمحت

سطوره فی جبین منك ضحیان^(۱) قد راعنی عنك أنبال^و مضت بد*ی*

وراعت النوم من أنباء أجف إني (٢)

وصیرتنی طیفا لا ممسر له

بطرف مستيقظ أمحلم وسنان

لما شكوت نسفت الرئاسخات أسي

وأنذر الدمع عجريه بطوفان

وأوشك (الركن) أن ينهال من جزع

واقسم (البئر) لا يصفو لظمآن قدكنت اطوع من شعري الىقلمي

الى طبيبك من لومت أحياني

تشكو ــفيدنو ــ فتعصاهــوتطلبه

فينشني - فـ تربه كل اذعان

 ⁽١) امط اكشف وذو بمنى الذى وضحيان مشرق
 (٢) يشير الى المرض الذى كان ألم بالعباس فى الاستانة حينداك

لا تبك نفسكان دانت الىوجل^(۱) دانت له الخلق من انس ومن جان

* 1

ليت رالامير) الذي استد نيت (سدَّته) (١٠) قد كان منها على الايام أدناني لا زعزع الله في (مصر) له قدما وقوض الله ما يبنى له الشاني 🖰 ان الرقاب اذا طاعت لمالكها رأى القاوب له في غير عصيان كم فتية في ضفاف النيل طائشــة والطيش في الميشكم أودى بفتيان فادب اليوم ما تسطيع من نفر لا برمح النيل منهم غير خسران ُ لُو يُستطيعون فليـأنوا ععجـزة أو يستطيعون فليبأتوا تقسرآن

⁽١) يشير الحالطبيب(٢) السدة هي عشة الباب(٣) قوضاي هدم

كواك النحس ماتنفك بادمةً

و كوكب السعد لا يبدوالى الرّ اني *

ما الطبر رافلة ً في الروض شادمة ً

یثبن ما فوق أعواد ٍ وأغصان هیجن والبان قلباً كم شكی وحكی

ويلى من الطير أم ويلى من البان اذا رآهن راء ظها عمراً

وليست الطير أثمـارًا بأفنان (١) ورادة الماء تنزو حولهـا جــذلاً

أفراخها نزو قلبي طي جثماني ⁽¹⁾ مسترسلات بعرض البم لا شرك

بمشرئب ولا سهم بيقظان تنثى الانوف وتدنيها كأن بهـا

ما بالحبيث من سر واعلان

⁽۱) الافتان الاغصان (۲) تَزُو ای تثب

تنزوعلي الزهراذلالأ وتحسبها

ان طرن طار فؤادي لا بأجنحة

في سربهـا وتهـدًى لا باجفـان

طموقن من دم قلي وارتوين بما

أنفقت من دمع طرف غير غفلان

ولا النصون حملن الدهر فاكهة

من كل زوجين في أصنافها اثنان (١) تنفس المسك عنها والصباح معاً

وما سوى الطيران طابت لهاجان

ولا الخرائد بالبستان مائسة ً

كأنما هي بستان بيستان

يشرقن أقمار حسن في دجي حال

عقدن من لونه أشباه تيجان

 ⁽١) الفعمون معطوفة على الطير في قوله (ما الطمير رافلة الح
 وكذلك الحرائد والملائك فيما يلي (٣) اى الشعر

ولا السلائك من عليانها هبطت الى بني الا^ئرضمنحوروولدان^(١) أشهى الى العين من (عباسَ) مبتسما يحكي (ابن ذي يزن ٍ) في صدر (غمدان) مولاي لو کان في بردي ني هدًى لجئتك اليـوم في مدحى بقرآن إن قصرت فيك أشماري شفعت لما فانًا هُمَّ الليالي قـــد تولاني أأبي البراع فينقاد القريس الي ذهنی مطیعاً — وأرضاه فیأبانی (۲) وأنشنى فأرى نورا وأنسه بخـاطري فأراه محـض إدجان 🔑

⁽۱) من حور و ولدان تعود على الملائكة (۲) يصف الحالة التي تنتاب الشاعر او الكاتب في حالة ما ا**ذا** كان مهموما و يقول الىاذا امسكت الفلم عجزتواذا وضعته تذكر**ت** (٣) محض اى خالص وادجان اى ظلام

فان صرفت مدى نفسي الى طلبي نسيت مادار من قبل محسباني (١) تملمــل الطرس في كـفي وصـاحبه فى أخم السود حزناً دمعه القانى (٢) عدتك حالى فاني صرت في بسادي لا الأهلأهليولا الإخوانإخواني مصر سقى الله بالأنواء مربسها ظمأى رحاب وأعشاب وسكار ف فسخّر النيـلَ بجـري ماؤه ذهباً لملَّه اليوم يروى كلَّ ظمآن لازلتَ (عبـاس) في عرنينها شماً ماهزتالطير شدواً عطف نشوان^(م)

⁽۱) يقول انى أذا عدت الى التفكير وصرفت جميع نفسى الى ما أنا طالب نسبت ما كنت أعددت نفسى الى مع سطيره وكل هـذا من الهموم التى اعترتنى وذلك منتهى وصف الحيرة ، وقبل منونة هنا (۲) تململ العلرس اى خارت الو رقة التى اكتب فيها مما ينتاهى وصاحبها اى القلم اسود دمعه من الحزن وهذا تعبير عن المداد (۳) العربين الانف والعطف الجنب

- 🍇 الرائي 🏂 -

رثاء المرحوم صاحب النولة الوزير الخطير مصطفى رياض باشا رئيس المؤتمر المصرى

قضى الرجل الذى عُقدت عليه

أماني النيــل والبــلد الأمين اذا بكت الرماســة فيــه نفساً

َبَكَتْ فِي النَّعْشُ فَادَرَهَ البَطُونُ (رياض) تركتَهاحيرى الأماني

بيون القطان (١) تسائل عنك ما بين القطان (١)

فأرشدها الى رجل حكيم

سديد الرأي مقدام ركين (١)

اذا التبست على مصر أمور "

يفرجهن بالحق المين

اذا ماأنصفوا دفنـوك منــا

بمأوى الحب والسر الكنين ^(۱)

(۱) القطين هوالساكن (۲) ركين اى رزين (۳) الكتين أى للكنون وهو يعبر بهذا عن القلب وراحوا يُدرجونك في نسيج

من التقوى بســـاجية العيـــون

لقد خُتُمت حياتك بالمالي

فسر لله وضاء الجبين

وإن شاهدت في الجنات (عيسي)

فناوله كتابك باليمين

وأودعه برآءة آل طه

وما يرجــون من دنيا ودين

وحكِّيه فانَّا قبد رضينا

بما يوحي اليك من اليقين (١)

لقمه لبيت داعي مصرحتي

أثرت النفس من بعد السكون

وعُدْتَ كَمَا عُهُدْتَ أَشَدُ صَمَاً

وأهدأ منك في ذاك العرين (١)

⁽۱) بشير الى الخلاف الذى كان وقع بين للسلمين والقبط (۲) العرين،هو غاية الاسد

مشي بختال نعشك في صفوف منظمة وشعب مستكين^(۱) تشيّمه الوزارةُ وهي تبكي جلالة شيخهـا اللّبقالفطين⁽¹⁾ فانك أنت رافسا قدعا وواضع أسّ معقلها الحصين⁽¹⁾ أصبت يشوطها القدحالملي وكنت بها معين المستعين أوى الفرسان حول النعش تمضى فهل ودت مقاتلة المنون تميل بهـاالمواكـ في جلال من التَّقوى مرجَّمة الأنين

⁽۱) مستكيناى ساكن هادىء (۲) اللبق الذى يتكلم بسرعة ويكون كلامه محكما (۳) المعلل هو الحصن والحصين المنيع

فاولا أن علمت لقلت جيش

دهاه القرن في الحرب الرَّبون (١)

فعاد منكّسَ الأعلام يبكي

كا يبكي الهزار على القرين (١)

سفين الموت رافعة المراسي

فكن ربان هانيك السفين

وسيرها الى جنات عدن

بمن حملت من الشعب الحزين

سقى الله (الامام) وساكنيه

وظلَّله بمورقة المصون (٠)

فقد حلّت به آمال شعب

نشِيّع مثلها كَني كل حين

فسبحان الذى يَبقى ويُفنى

ويَقضي الامرفيكاف ونون(١)

⁽۱) القرن هو الخصم والحرب الزبون هي التي تزبن الفارس بالفارس اى تصدمه به (۲) الهزار بوعمن الحمام (۳) الامام هنا المقبرة الشهيرة بمصرالتي دفق فيها الفقيد (٤) بشيرالي قوله تعالى المام، اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون

ح رئاء ﴾

(المرحوم محمد امام العبد الشاعر)

أراثي هذا الشب مل قت راثيا

فترثي َ فِي ذاك الـتراب القوافيــا

وداعيّ مصنى الوت في كل لهـ إ

أجابك ما قد كنتَ بالأمس داعيا

لتشف من الداء الذي كنت تشتكي

اذا كان منه عاجــلُ الموت شــافيـا

تمنيَّتُه في نضرة الميش فالتفت

أهذا الثرى المنهال كان الامانيا ؛

لتنس عليك البكرُ موضعَ عقدهـا

وتتل عليك المهنثات مراثيا

لى الله شبراً فوق جسيك من ثرى

على الرَّغم يُتمَّعي من رحابك دانيا (١)

⁽۱) يقول ان هذا الشير التراب الذي فوقك يجمل واثرك الغريب منك سيدا حتى انه لا يستطيع الوصول اليك

طوى الموتُ فيك الشيرَحتي كأنني لأرثبك تتراً كلا قت رائسة أييت منذاق العيش مراً وأكدراً فهل ذنت طعمَ الموت حلواً وصافيا ﴿ بكبتُك حياً فابكني اليوم ميتاً فقد بت مرتاحاً وما زلت ُعانيا^(١) أتتركني في أمة لا أذمًّا یَراعی بها أمسی کسیفی کابیا ^(۱) (محمد) إن جثت (الإمام) فصف له غضاصة عيش ما نزال كا هيـا⁽⁶⁾ وقص عليه أمر (مصر) فانه ليرقب منها صادق القول واعيسا

⁽١) يقول انى بكيتك وأنت حى ابتئاساعليك اما وقد مت فابكنى الان لانك استرحت من عناء الدنيا وانا ما زلت تعبا فيها (٢) نبا السيف أخطأ موقعه ولم يعمل (٣) يقصد بالامام المرحوم الشيخ محمد عبده والغضاضة الانتقاص والمرارة

أأرثيك أم أرثي القريض الذي انطوى واصبحت منيه بعيد موتك عاريا معان كأنفياس النسيم تميلأت من المسك عرفاً والتحايا معانيا^(١) تجوز الطّباق السبع محمودةالقرى طوی کلحرفلاحمنهانواسیا^(۱) سقى الله في عرض الجزيرة ماسقى عظاماً بأطراف الدروب بواليا (٠) اذا جازها ذكر الامام تقلَّبت وكادت تُرى مثل العيون بواكيا أمرني حداداً كنت قبلي لبسته

على حظك المخلوق قبلك ثاويا (١)

⁽١) نملاً ت امتلات والتحايا جمع نحية

⁽٢) محودة القرى يعنى مكرمة عندكل من يسمعها

^{(ُ}سُ) البحزيرة هي جزيرة العرب والدروب المسالك والبالى القديم الفائي (٤) الثاوي الهالك فهو يقول اعربي يا امام هـذا الحفاد (ويقضد به سواد اللون) لا البسه عليك بعد موتك . هذا الحساد الذي لبسته أنت قبل موتك حزا على حظك الذي خلق ها لكا

نسيتَ فطارت أنفس وتناثرت

قاوب وسال الدَّمعُ بعدلُتُ داميا

بربك أفسح لي مكانا فإنني

أكادُ أرى خلف الرِّ واق مكانيا(')

لقد كنت جاري في الحياة وهكذا

تكون عداً في مضجع الموت جاريا

تحملت عنك الذنب إن كنت مذّنبا

وجوزتُ فيك الدَّهرَ إِن كنتَ جانيا

سقى التمر دسى ثراك وردًني

اليك صديقاً واعيَ العهد وافيا

(١) الرواق هو الستار وهوكانه يقصد به هنا ستار النيب

حر الدولة العلية كؤه−

يوم ٢٣ يوليسو سنة ١٩١١ افرنكيه دارَ السلام أفي ســــلام الدار

منن إلساكنهامن الأسفار

لله ســـاحُك بالجوع حوافلاً

كحوافل الجنات بالأبرار

ورباك كاسية العراص مزآنة

بمطارف الديباج والازهار (١)

وذراك وهي كانهن منازل

ترتاح فيها الزهروهي سوارك

في ليلة حسنت فكان جالهـا

فيها بأبدع منه في الأنظار

ذكروا بها العهد القديم وربما

فاض الفتي وجدًا من التذكار

⁽١) عرصةالدارهي المكان المتسعمن صدرها (٢) الزهرأي النجوم وسوار جمع ساية وهي كل مامشي ليلا

ايامَ لا الفربي ولا رحماتهــا

كانت تُهنهم عن الأوطار (*) يعثوا الجنود من المراقدة انيرت

جبـارةً تسمى الى جبـار يتدنقون لظى فلو صادفتهم

صادفت سيلا جارفا من الر

واذا الماوك تمردوا بسروشهم

ثلث عروشهمو يدُ الأقدار

ثم انثيت والملك غير ً قديمه

ملك النواية مقبل الادبار

يندو بها (الغاروق)كالحنارفي

(بدر) متى يغدومع(الانصار)⁽⁷⁾

ما بين ليثي غارة كانا له

أُوفَى يمين في الوغى ويسار ⁽⁶⁾

⁽۱) تنهیم ای بمنعهم(۲) یقصد بالفار وق شرکت باشاً (۳) ای ینازی وأنور

إِنْ قَالَ سِلْمِ فَهِي دَارِ سَلَامَةِ

أو قال حرب فهي دار بوار

٥,

سلهم عن الأسطول وهو كانه

شمُّ الحِبال رسين في التيار

أمعاقل (اليونان) في تحصيما

وكنائس(الرومان)**في**الاكبار

ومنازل (النعان) في الاحكامأم

إحكام(ديالقرنين)ڧالأسوار

أم تلك شاسمة المدائن والقرى

أمسين بعد سباسب بيحار (١)

فى السلم جنات الميون وفي الوغى

فوق اليــاه مراجــل من نار

⁽١)السباسب جمع سبسب وهو الارض الحلاء التي لاثبات فيها ولاماء

طأوى العباب فلويصا دف حاثلا

يُلغى هنالك طاوي َ الاعمار ^(١)

فی کل شبر منه عین ترتمی

نظراتها نحو العدى بشرار

وبكل نافذة مخالب ضيغم

وبكل أنمـلة زنا**د** وار ^(۲)

جيش أعاذ الله أنفسه له

منه اذا ما انساب تحت غيار

شغل الزمان عن الانام بعد ما

أعلا وما يعلى من الآثار ورأى الحياة أجل من أن تنقضي

من غير ما نفع ولا إضرار فسرت به الآمال وهو كأنه

صفو الحياة يدت في الاكدار

⁽١) العباب البحر (٢) الضيغم الاسد

لله يا (تموز) دَرَّكُ إِنْهَ لأشيمفيك بوادر استبشار ⁽¹⁾ يادرة الادهارعند(فروق)كن عند (الكنانة)درة الادهار^(١) (يا آل عُمَان ِ) وُمُحن وأنتمو في الارض صنوا ملة وجوار^(م) يهنيكمو الدستور آية منعم نسخت قديمالآي في الاسفار لولاهموم الدهر تَقتل خاطري لهززتُ (مصرَ) بهذه الأشعار وأربتكم صورالهوى في حسنها عربيةً بدويةً الابكار هامت بممتنق الخلافة والذى

أعلا لدين الله خير منار

 ⁽١) تموز هو الشهر الذي نالوا فيه الدستور (٢) فروق هي
 الاستانة (٣) الصنو هو الترب والتوأمان يقال لهما صنوان

فانبذ (أمير المؤمنين) بسيفها من دوحة الأعداء شرَّ ثمار^(۱) والبس جلال الله في صاواته فالدين أصبح كالغريب الماري لو تُسألون عن (الكنانة) فاذكروا (مصراً) بما ترضي مع الامصار ما نحن مثلكمو فنطلب الملا في أرضنا بالصارم البتار

في دار سلم نعم عقبي الدار

⁽١) الدوحة الشجرة

(الحرب)

الصوت الاول

ما كادت تنتشب الحرب الطرابلسية حى هزت صاحب الديوان ذكرى الحيش فكان أول من نشرت له قصيدة في الحرب وقد قال فيها ثلاث قصائد جاءت مجسب الظروف التى قبلت فيها وهذه الاولى

بالسيف بالرمح بالقرطاس بالقلم

صونوا حمى الملكوا ممواحوزة العَلمَـ ياصاحب التاج هذى أمة بدأت

تدنس الأرضفاغسلأرضها بدم

في الشرق جنداذاناديت عن كشب

عدااليك على جن بلا لُجم(١)

إن سار أفم حيزوم الدُّجي واذا

مالم يسرلم تسعه خيمة الظلم (٢)

(١) كثب أي قريب وشبه الخيل في شدة سرعتها بالجن التي
 لا لجم لها (٢) أ فعم أى ملأ والحبزوم هو الصدر والدجى اللسل

يحمي السلاح ولا يعدو بسابنة

تحت الشوّاجر غيرال عي للذم

فيما الأقامة في(مصرٍ) وتلك ربى

يضيق فيهن صدر الرحب بالرم

سيفي جوادي نجادي عدتي زردي

قلبي . ثباتي.أ ناتي .سطوتي.هممي

لاحبذا رقدة بالنيل ناعمة

وحبذا وقفة بالجيش من أمم (١)

لاخيرفي العيش يطويه الفتي ألماً

كم فرَّج الموتُ عن نفس من الأَلمُ أُستودع اللهُ أَهلِي في كنانته

مستقصياً عنهم مستوصياً بهم

⁽۱) السابغة من صفات الدرع أى المحكمة والشواجر من صفات الرماح فاشتجرت الرماح اي اشتبكت يعني ان هذا الجيش لا درع له غسير المحافظة على الذمم (۲) من أمم بفتح الهمزة اي من قرب

ياأيها المسلمون استيقظوا وكفي

نوماً فانَّ عيون الغرب لم تنم

هذي ممالككم تغشى وأرضكم

يسومها القوم سومالنُّوق السَّلم (1)

أصبحتمو بُدداً في كل ناحية

كأنما صرتم في دولة الخدم (٦)

كأنكم في أساليب الرَّبي كلم

على الطروس محتها راحة القيدم (٢)

أتصبرون على قوم نماردة

حتى تباعوا بسوقالشا، والنَّعم('')

اللهُ في الدين إن الدين صار على

صحيفة الموت متلواً بكل فم (٠)

 ⁽١) يسوم اي برعى والنوق الأبل والسلم نبات المرعاه (٢)
 بدداً اي قطعاً قطعاً (٣) الطروس هي القراطيس التي بكتب فيها
 والقدم بكسر القاف وفتح الدال (٤) النعم بفتح النون هي الغنم (٥)
 الله منصوب والتقدير راقبوا او اتقوا الله

إذا (طرابُلس) ضاعت فالسلام على

من في(الكنانة)والبيتين والحرم

فاستصرخوا الله ينصركم على نفر

طّنی علیکم وأربي غیر محتشم (۱)

ملك (الرشاد) أتغدو العرَّ بقاطبةً

تجارة فيك مزجاةً الى العجم

فاقذف بجيشك لاتحذر عليه أذى

في كل مضطرب الآذي مضطرم (١)

أُسُدُ أجاعهمُ (عبد الحميد) فيا

(رشاد) أشبعهم من هذه الأم

ويحيعلى الشرقإن جازته عاصفة

من جانب الغرب راعت فيه كل كمي (٢)

ويحي على الشرق غيل لا أسود له

وكم أسود بلاغيل ولا أجم (١)

(١) استصرخوا اي استنصروا وأربى زاد (٢) مضطرب الآذي اي الامواج وهو كتابة عن البحر (٣) الكمي هو الشجاع
 (٤) الغيل والاجم مأوى الاسد وعرينه

وبحى على الشرق كم ناحت حمائمه

وأختها هدرت في الغرب بالنغم

يامسلمي (مصر) هل برهنتم كرماً

في أزمة الدين والدنيا على الكرم

فأخرجوا المال من أقصى خزائنكم

المال لله ليس المال للنَّسَم (١)

لوكان ليمال (قارون ٍ) وماشمات

ديار كسرى)من الإكبار والميظم

أوكان لى ملك (هارونٍ) ومنعته

أوكانأجناد(ذى الأكناف) من حشمي (٢)

لكنت تدمت للأثر الشرمام لكت

یدای معتذراً إن قصرت نعمی

⁽١) النسم المحلوقات(٣)ذو الاكناف هو كسرى الملقب بسابور ويقال انه كان اذا اتته هزيمة جيش خلع احدكتفيه

الصوت الثاني

(تطوع ياقتي الهيجا تطوع)

سلام الله يادار السلام ليخمد فيك ملتهب الضرام وجنــدُ نبيه ملء الأكام ِ

فسيف الله في كف الإمام

جيوش داهمات كالخطوبِ ترامى فوق نيران الحروب لو أنهم ملائكة السلام

وجن في دجنات الكروب

بنفسي وقفة بين الصفوف وداعى الموت من خلل السيوف تلبيهالنفوس الى الحتوف ويصطلم الوغى هاما بهام (أُ

هنالك لاأ راع من المنسون أناابن المرهفات أبو الحصون (متى أضع العامة تعرفوني) وتعترفوا بفضلي في الصدام ِ

أ االسيف الذي حُطمت شباه الأسد الذي عقلت يداه فهل رجل له فضل وجــاهُ فيرى به الى هذى المرامى

⁽١) اصطلم الشيء استأصله

تطوع يافتى الهيجا تطوع لأنت بمنبر الهيجاء مصقع فصفها إن سلمت وقل وأسميع (فأن الفول ماقالت حدام)

ومَهلا (أمة الطليان) مهلا ازاد بنيك ما الترك جهلا ستُمسحُ أرضكم جبلاً وسهلاً ويخفق سعيكم بين الأنام

سلوا (ريجو) عن الأسلاملا تولّى أمرها كرماً وعزماً " ونظّم شـملها المنشـور نظل وقام لهـا بقاعـدة الذمام

سلوا(اليونان)هل بلغت مرادا وهل ردَّت كتائبها جوادا وهل لم تغرس الترك الوهادا قناً لهمو وتظفر بالمرام

سلوا (الدب الذي أفعى وكراً أأنشب فيهم ناباً وظفر الله الله عليه من مجرى النام الله عليه من مجرى النام

 ⁽١) يذكرهم بالزلزال الذي كان انفجر في سنة ١٩٠٩ افرنكية
 (٢) الدب كناية عن الروس وأقمى ارتكزعلى ساقيه

لفد أوهمتم أهل المشارق وغررتم بهاتيك الفيالق وانتم بين صيّـاد وسارق ومنصرف الى عبق المدام (') على إخوانهم متساقطونا اذا لم تُقصروا فالمسلمونا وإِنَّا لامحالة ظافرونا عليكم بالكلام وبالحسام هنالك تبصرون على النصال جنود الترك دامية النمال هنالك بُشرف ون على القتال كإشراف النهار على الظلام (بني الإسلام) من عرب وترك أيصبح عر أشكم من غير ملك ويجرى بحركم من غير ولك ويُرعى بركم من غير حام ألا (عيسى)فيحيلى (عليًّا) فيطوى َ هذه البيداء طيًّا بجيش يملأ الدنيا دويا وينصرنا على القوم الطنام لقد قتل الغرورُ المسلمينا ﴿ فَبَانُوا فِي الرُّبِي مَتَفَرَقَيْنَا تقلبهم أكف الحاكمينا كتقليب الشواء على الضرام

⁽١) العبقءو الرائحة الطيبة

سلام (ياطرابلس) سلام تبلغه عن النيل الذمام أقومك هم؟ وإلاّ هم رمام أطراف المنازل والخيام دعوت فذاك جيش الترك لي وأشبع جوعة الأعداء ضربا وسدٌ عليكمُ شرقًا وغربا بطاح الأرض بالجيش اللهام(١) (بني عمان) بالجيش المنازي (بشوكت) بل (بأنور)بل (نيازي) يمكة بالمدينة بالحجاز يبيت القدس بالبيت الحرام بموسى بل بميسى بل بأحمد بكل ديانة وبكل معيسه أجيروا المستجير منالجمام بكل كريمة تطرى وتحمد أجيروا ذلك الشعب الحزينا لأنتم جاهمه دنيا ودينا فــداوا ذلك الداء الدفينا وحلوا عقدةالخطب الجسام أجيش (الترك) كيف حلمت حتى تقوّلت العـداة وأنت أنت

اذاماقلت في الهيجافعات وطهمت الجياد بلا لجام

(١) اللهام اي الكثير العدد والعدد

أطيروافي الوغى هذي النُّسورا أسيروا ذلك الجبش الوقورا أثيروا ذلك الأسد الهصورا وأوروا زنده تحت القتام (')

أغيرواواضر بواباسم الرشاد) نأني بت أهتف بالمسراد وغادرت اليراعـة في المداد وبت منمقاً عقـد النظام

الصوت الثالث

ولما أطارتالاً باء ماباغالعربوالتركمنالنصر نظمه دالقصيدة السيفُ يصنع ما لاتصنع الكتبُ

لا الحربقولولاصدقالظيكذب

فاجعل يراعك سيفاً والمداد دماً

والهام صفحاً عليها تكتب القضب(١)

اليوم شيدت على أسِّ الظبي دول

وقُوَّضَت دول قــد شادها الأدب

فلا تقل يابراع الدمع منهمر

بل ياحدام انصلت فالجمس ملتهب

⁽١) القتام الظلام (٢) القضب السيوف

وتلك حال الليـالى في تقلبها

رواية الدهر فيها الجد واللعب

تخرُّص القوم في الهيجاء وارتمدت

فرائص هيدً منأركاتها اللجب

ومنتهي القول إن الحرب قائمـةُ "

النرك نار لماأعداؤم حطب

(یاأٌ نور) ادع (نیازی) یصطحبك بها

فالحر للحر في الهيجاء يصطحب

ومثِّلا خير دور في (طرابلسٍ)

تصفق الترك بالأسياف والعرب

فدونك الجيش تحت الليل منبلجاً

أسود غاب إذا ماغُولبوا عَلبوا

بعيمه غور المرامي في مصادره

تنأى به الأرض في الهيجا وتقترب

⁽١) تخرص تقول اللجب صوت الجيش

يدلى بحجت في الحرب دامضة

مستحصف الرأي لم تسمع له خطب(١٠

وأفصح القول فعل لالسان له

وأرفع الذكر مالاترفع الكتب

کم لیلة لا یری موسی بظلمتها

يضاءه في دجاها تعزق الشهب (١٠).

كانت سيوف (بني عثمان) أنجمها

ومطلع البدر فيها المعقل الأشب (٦٠)

فكم بها وهبت أضعاف مآسلبت

والسيف يسلب أضماف الذي يهب

ياجيش (عنمان) ياطلاع أنجده

ياناصر الشرق إن الغـرب مرتقب

أُغِـذً سيرك لا تربع على أحد

إن الثمالب قد فاضت بها الرحب(١).

تشرَّدوا قِدَدًا في الــبر وانثغروا

ولاً بسو البحر لما استحكم الهرب(١)

البحر قد نال منهم مشل صاحب

ومثل الاثنين منهم نالت السحب(١)

الشر بالشر إن قولاً وان عملاً

والخير بالخسير والدنيسا هي السبب

السمُ الجن في سجن الجحيم غدت

ملائكًا في جنـان الملك تنترب

ألستم مبدلي عرشا بسيده

وبالغى التاج حالت دونه الحجب

ألستم صادعي شمل الدجي شهدوا

موج المنايا بفلك الحرب يضطرب (٦)

ألستمُ من اذا حلوا بمذأبة

حالت عرينًا وأنتم أسده النجب

(١)قدداً قطعاً والثغرواانصدعوا وانشقوا (٢)يشير المماسخر الله عليهم من العواصف والأمطار (٣) الذين محذوفة قبل شهدوا وإن نزلتم بعطشى فهي مترعة

وان حلتم بقفر حله الخصب وإن ركبتم على فُلك مسخرة

متن الردى فهو أم تحتكم وأب

تبسطوا في فنون الحرب وابتدعوا

وتابعوا الجدحى يتعب التعب (١)

لأتتم الرأس والأعداء هم ذنب

فلترفع الرأس بل فليقطع الدنب

اليوم فلتفتخر قوم غطارفة

وتتصل بشعاع المشترى الطنب (١)

اليومَ فلترفعُ الأعلام خافقةً

على الديار ويرفعُ رأسَه الحسب

اليوم صارت حواشي الملك مزدرعا

الى القنا إن أثمار القنا عجب

 ⁽١) تبسيط تصرف (٢) النطارفة الاشراف والمشترى نجم والطنب الحبال التي تشد بها الخيمة

وكل نطفة وجه في قرارته مصونة لم يدنس طهرَ ها الطلب قد جاءنا نبأ (الأسطول) ذوانقشعت به الغياهب وانجابت به النوب (١) وسيخًر الله في الزخّار عاصفة عليه ينشق من أنفاسها العطب فأنزلته قرارًا لا قرار له يكاد يُرعب من أهواله الرَّعب فاليوم لا مالئًا من خمرة قدحا ولا نديم فيشجى قلبَه الطرب فلتستربحوا (بني الطليان) قدوصبت هذی الجنود وأفشی سرَه الوصب انا قبلنا هدایاکم وما حملت

لنا السفائين والركبان والكثب

⁽١) ذو اي الذي

يأس وجود ؟ ؟ سنطريكم ونمدحكم

على الزمان وهذا بعض مايجب

وما نكلفكم طب الجريح ولا

قوت الأسير ففينااله طف والحدب(١)

فبلفوا الملك الزاهى بطلعتـه

عنا الثناء فان (السلك) منقضب

وإِن حجبتم فثنوا باللُّهِي كرماً

إن الكريم َ يثني وهو محتجب(١)

كم من أسير أفين الرأي ذل به

غرورهُ فتولت أمرَه الـكرب

وصار عبرة قوم لايقوامهم

من النصائح الا المآة واللَّـب

وبات في الأسراأستاذًا يعلمهم

أن الحروب لها قوم إِذا انتسبوا

⁽١) الحدب العطف (٢) اللهي العطايا

لوكان يسلم أن الحرب دائرة

عليمه لم يحترب يوماً اذا احتربوا

* *

فيابني الترك حيا الله جيرتكم

ثبُوا مع البرق فالأعداءُ قد وثبوا أو فاركبوا من أمانيكم مسيَّرةً

على النمام فهم من قبلكم ركبوا كونوا ظلال سراحين قد انفلتت

من السلاسل واستعدى بهاالغضب (١)

بالنفس شيء ولكن لا أبوح به

تنفُّس الدمع عنــه وهو منسكب

انالنت بعد الحرب مرحمةً

إن كان أفلح فوم قبلنا عتبوا

والنصح لا يجتويه السمع إن سامت

فيه الأمانيوجل القولوالأرب^(١)

⁽١) السراحين الذئاب (٢) اجتواه أي أبغضه

ياطالما استصرخت أبناؤكم دولاً

كانوا نجيبون لو يدعوهم النسب

ليس الصديق الذي إن شدة نزلت

يبيت يسم بينا أنت تنتحب

تحيات الملوك

رفعت الى صاحب العظمة والأبهة الامير أحمد ضياء الدين أفندي نجل مولانا الخليفة الأعظم عندقدومه لمصر في عام ١٩١١ أفرنكية ونشرت في جميع جرائد الأستانة

«هلال ، الترك لخ في (مصر) واطلع

على ملتفــة مول د الهـــلال ، وأرســـل في رباها العــين وانظر

جمالُ الصنع في صنع الجمال

وزر فی حُلَّتیٰ (عَمَانَ) دارًا (الفرعون) أخيه في المسالي ترى (الهرمين) كالجبلين صنعاً ودونَ ثراهما قم نرى (الصور) الى سجدت قديماً لها غر الجباد على الرمال ترى (الدّمن) التي كانت مقيلاً الى التيجان والسُرر الأوالى ترى زُمر (الباثيــل) اللــواتي تجيدت وأهلها زمرا ترى (رمسيس) أفصح منه حياً وأنطق منه صامتية الفعال تری (هو روس) فی قصراً قیمت ٔ (هياكلةُ) على الماءِ الزُّلال (١)

⁽١) هوروس هو صاحب الهيكل المقام في قصر أنس الوجود

ترى القوم الذين عساك عنهم

قرأت عجائب القصص الخوالي

* *

فيابن الفاتحين وأنت أدرى

بما لهم الطوال

لتذكرُ (مصرً) في الدنيا بخير

اذا خطرت لمستمع يبال

فبرد قــد حواك اليوم فرداً

حوى دنيا تجــل عن الشــال

ثلاث مميالك اجتمعت بثغر

فكاد بها يدل على الدلال (1)

فرجب « بابن أدوردٍ» اذا ما

تلفت بين حسلت وارتحال

⁽١) يشير الى اجتماع أمير مصر والأمدير السلطاني والملك جورج

رلو أن المقامَ مقامُ عتب

عتبت : وإِنما أدب المقال وإن سكت الكرام عن التحايا

تڪلم عنهمو کرم الحــــلال

. فياملك البحار انظر اليها^أ

تجدّها شوّبت بدم الشبال (۱) دماؤك يا (حسين) كر لاء

صبغن (ببرقة ٍ) بيضَ النصال اذ (اللاهوتُ) يهبط مستحيراً

به (الناسوت) من رشق النبال (^{٢٠)}

(ضياء الدين) جثت ولو قدرنا

لجئنا بالبلاد على الرّحال وحوَّلنا البحارَ البـك كرهاً

وتحويلُ البحار من المحـال

(١) الشبال جمع شپل و هو ولد الاسدو يشير بذلك الى حرب طرا بلس
 (٢) اللاهوت يعبر به عما دون آنة أي رحة الله والناسوت المحلوقات

كأن العيدَ لماجئت (مصرا)

تَقَدُّم يُومه بك في المجـال (١)

لِتسعَ المسلمون به وتنحرُ

وتلبس فيــه أثوابَ الجـــلال

اذ الوادي الحصيب جنان حسن

تباسمهن أنداء الطلال (٢)

春春

ولو أن البـلاد قد استقلت

وكان المدخ طوع يد الخيال

لنظمنا الصفوف اليك تتركى

بأعلام ٍ نسجنَ من العوالي (٢٠)

 ⁽١) بقول كأن عبد الأضحى الذي جئت قبله بأبام تقدم
 عن بومه وجاء معك (٢) أنداء جمع ندى والطلال القطر القليل
 (٣) تَدى أي متتابعة

وجارينا المصاحف فيك مدحاً

وسطرُنا المدائح بالغوالي (١)

وصلينا النوافلَ فيـك حمـداً

وصمنا تمسكين عن الضلال

تحيات الماوك بكل أرض

وإكرامُ الكبارِ من الرجال

ولكن علة شغلت أساةً

وضعف فتَّ في عضدِ الليالي

فمهاشمتَ في (مصرَ) احتفالاً

فقُـــدركُ فوقَ ذلك الاحتفال

فثبت رجعةً القربى فأتتم

وُنَّحَنَ بَنُو أَبِّ فِي كُلِّ حَالَ

وإشفاق المحبِّ على أخيه

كإشفاق اليمين على الشمال

⁽١) الغوالي جمع غالبة وهي قطعة المسك

وقل لابيك إن النيل باق على الأيام متصل الحبال وبلغة نحية أهل (مصر) وبشره بمنتصر القتال و (يا عباس) سيّرها بروجاً الى قر (الخلافة) في الكمال فأهلاً بالملا ديناً ودنيا وبالجاهين من أدب ومال

رأس السنة

سنة ۱۳۲۰ هجریه

اللهُ أَكْبَرُ لاحت طلعةُ القمرِ

فاستقبلوه بحمد الله والسور

أهلا بطالمك الممون إن صدقت

فيك الأماني وأبلى القب النظر (١)

⁽١) أبلي أي صدق وأصاب

أذكرتني هجرة (المختار)فانبعث

مَى ً بنفسي إلى الأستار والحجر

أرى أعددك من أنباثنا خبر

أُوْلاً فَهَا أَنَا عَنْدِي صَادَقُ الْخَبْرِ

مضي أخوك ولم يترك له أثراً

في مصر نذكره بالخير فيالسمر جرت(عصر) أمورلستأذكر ها

وربما هاجت الأحزان بالذكر

صاح الردى (برياضٍ)فاشر أبله

حتى اذا ماطواه نال من (عمر) (1)

والدهر أضغاث أحلام مروعة

تمضي بها النفس بينالمين والأثر

لو يحسن الناس في الدنيا ضيافتهم

فاتما الناس في الدنيا على سفر

李 李 奈

⁽١) المرحوم مصطفى رياض باشا وعمر اطفى بك

ا أرض (برقة) من دارٍ ومزدرع

تستقين بالدُّم أم تُسقين بالمطر

أمست بطاحك خضباء البقاع فما

تفرَّق العسين بين الماء والمدر مروعةً الأهل حسري عن كوارثها

يجتازهاالدهر بينالخوف والحذر

إن طار فيها الوغي الرالردي فزعاً

وهرول الجأش في ثوبٍ من الخور^(١)

بني (طرابلس) عن مجتاز ساحتكم

حتى يبالغ في تحنــان معتـــذر

لَكُنتُ أُولَ منشقُّ النبارَ لكم

لولا أراني عليـه غير مقتــدو

ومن يكن عيشه حرباً عليه غداً

يلقى من الأمن مايلقى. ن الخطر

⁽١) الخور الضعف

باساحمةً حار عزريل بظلمتها

حَى تَمَثَّرُ بِالْأَرُواحِ فِي الحَمْرِ كُمْ (أَشْبِبِ) بات والقرآن فِي يده

سهرانَ تسمدالتقوى علىالسهر أمده الله بالحسـنى وقرَّبه

فبات يقبس فور الله بالبصر أجرىالعدى.دمهأثناء (مصحفه)

فرد مقتـــل (عُمَانِ) الى البشر وكم (عجوز ٍ) اذا أنزلت بردتها

أنزلتها من كتاب ِ حافل السير سقى العفاف محيًّاها وما برحت

في هيبة الشّب تحكي البكر في الخفر (١) مصونة المرض جال الطهر ُ في دمها

كما يجول نقى الماء في الرَّهر

⁽١) الخفر شدة الحياء

سُطُو ا بهاواستباحوامن كرامتها

فأصبحت عبرة تتلي من العــبر

فريسة بين ذؤبان مقسمة

وجنــة أنزلتها الجن في ســـفر

وكم (رضيع)كأن المهدّ ضن به

كما يضن بخيــلُ القوم بالدرر

كأنه مهجة أفي الصدر خافقة

أو مقلةٌ طئَّ جفن جمَّـة الحور

أصلوه نارأ وفاتوا لحمه نطعا

تنوشها الطير بين الورد والصّدر

صنائع الوحش جاءت في حبائلها

وأطلقت من مثاويها على جُزُر (١)

ياسيف (عمان / أدب أمة لعبت

دوراً من الجد في دورٍ من الهذَر

⁽١) الحبائل الشباك والجزر كل ما مجزر

وياجنود بني (عَمَانَ) مابرحت

سيوفكم بين مبتــل ومســتعر . جند اذا طلبوا خفوا . وان سلبوا

عفوا . وان عُلبواكفوا عن الفخر اذا الفتي انكشفت في الحرب لأمته

فأتاانكشفت في الحرب عن قدر(١)

ان قيال للفيلك الدوار قائلهم

قف . أيها الفلك الدُّوار . لم يدر

(هلالنا الأَحمر) المخضوب من دمنا

يبكي ولكن بدمع غير منهمر حتى كأن بياضًا حول حمرته

عيون يعقوب من حزنومن ضجر

كأَّنه وهو مثل القوس مختضب ۗ

في شاسعات المرامى بالدم الهدر

(١) للأمة الدرع

(قميص يوسف) يعلو صفحتيه دم

أو ثوب(عثمان) معروضاً على(مضر)(١)

ُنزجي به البرُّ في الهيجا ملائكةً

تقضى به الليل بين الموج والسَّمر

مزودين من التقوى بأنفسهم

ومرتوين من الأيمان بالصُّبر

(طبيب) ياطارفاً باب الكريهة كم

أوحشت في ربعك المأنوس من نفر

باتواكز ُغب القطأ ملأي حواصلها

﴿ جُوعًا وَهُ بِـينِ مَأْخُوذُ وَمُنْتَظِّـر

يسائلون وميض البرق عنك متي

سرت به نسمة في ساحة السحر

هزتهمو نفيحة الأرحام فادًكروا

وأنت بين المنايا غـير مدُّكر

⁽١) يشير الى مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

وابِس أَكْرُم من نفس تفيض على

نفس ٍ تفيض على المندية البُتر

غمر الندى في الأيادي البيض منحصر

ونذره فى السجايا غير منحصر وأنفع الناس من إن تدعه فزعاً

يجبك مقتمدراً أو غمير مقتمدر

وما الطباع على حسن بهينة

الحسن ُ في الطبع فوق الحسن في الصُّور

ومن ذنوب الليالى أن يبيت بهما

ذوالجهل فيالصفوأ وذوالفضل فىالكدر

باآ دم اهبط الى الأرضين حيث ترى

بنيك كالوحش أنَّى بُودرت تر (١)

فيما السلاح وما أبصرت منفصةً

للوحش الآ ازديادَ الناب والظُّفر

(١) نار هاج

بينا ترى المر، في ثوبالهوى مَلَكًا

تراه في حلبات الحرب كالنَّـمرِ

ينوش لحم أخيه . يستقي دمه

كالوحش في الغاب و الاساك في الغُدُر (١)

ياحامل السيف والدرع المنيعة كم

أَرديتَ نفساً وكم شققت من أزر (''

إذا الحضارة كانت نقسمة وأذى

فقد تُعد وحوش الغاب في الحضر

ياأيها (العلم المصري) طلُ شرفا

لا زال ظلك ممــدودًا على النَّهر

نفديك من خافق كالقلب إن وقفت

به الصبابة بين الوجد والحصر ^(٣)

كم ظل ينسجك الصبح المحجل من

شعاع شمس الضحى نسجاً بلا إبر

⁽١) الغدر جمع غدير (٢) أزر جمع إزار (٣) الحصر العي في الكلام

كأنما أنت كف النيل يرفعها

فوق الربي قائلا يا شعب ـ قم ـ و سر

يا شعب إنك في عهد اذا طلمت

في أفقه نيرات الليبل لم تنر

فكن وقلبَك أنيَّ كان منبعثًا

تجدُّ من النفع ما تخشي من الضرر

إِنْ القاوبَ طيور في حوائجها

فمن تعلّق منها طائراً يطر

أتحرث الأرضَ في (مصرِ)و نزرعها

ويجتني القيوم منها يانبع الثمر

تجمُّدوا . إن من يجمعُ أنامله

ُيفنِ المحيط بحفيه على العُصر

لوتجمعون شتيت الضعف حال قوى

(و معظم النار من مستصغر الشرر)

إني ِ لأَصْرِب في شعري لـكم مثلاً

خنذوه عن شاعر للدهر مختسبر

النمل وهي أحــل الكائنات قوى

في الطود تثقب ما استعصى من الصَّخَر (١) ولو أرادت لشادت في النقا جيلا

في جنبه تنعت _{الأ} مال بالقصر ^(١)

فانظر الى حجمها واعجب لقدرتها

سبحان مودعها الإِلهام فيالفطر

لو لا التعاون ما شادت ولا ثقبت

ولا ضربنا بهـا الأمثال في السّـير

لا تذهبوا العنر أقوالا بلاعمــل

فربما انقضت الأقموال بالعمر

المراسلات

ياشعراء المثأم

يا طائر البانِ أثرت الغرام

هـل أنت مثلي مغرمٌ ياحمامُ

(١) أحل اضعف والطود الجبل (٢) النقا الرمل

كأني سُفمُ بصدر السَّقَامِ (۱) لو فرَّقُوا ماني على أمسةً

عزريل لا يحسن فيها القيام (١)

صم كظن المرء في رب

لا تدرك الناس له من نظام (٢)

كأنني ان تعصف الربح في

رکب« این داوود،و بردی «لتام» (۱)

(١) يقول انه لما ناحت هذه الحائم جددت داء فصارت حاله فوق حالة السقيم حيى كأنه من نفيره والمتزاج كل عضو فيه بالسقام صار سقاما في صدر السقام الذي تجسد وصار له جسماً (٢)يقرل ان به امراضاً كثيرة جداً حتى انها اذا وزعت على امة بأسرها لآات الى الموت في وقت واحد وذلك مما يجعل عزريل ربما يعجز عن قبض هذه الارواح الكثيرة في حين واحد وهي مبالغة شعرية (٣) اي ان جسمه من نحولته صار لا تراه الناس ولا تدرك نظامه مع ان الله سبحانه وتعالى هو الذي تقصر عن كنهه الادراكات فهو يقول ان الناس نظل نفكر في كيان هذا الجسم النحيل كما نفكر في كنه الله بلا تشبيه ولا تمثيل (٤) التام هو الطيار الشهير الذي عرف اخيراً

وإنَّ صمفي عز بأسبها

لا الجن بى قام ولا الغاز قام (''

حظ كحظ البدر عند الضحي

وعزمة جازت طباق الغمام (۲)

وعـزة قــد أكبرت ربّهــا

عن صحبة الجيش و عل الحسام (١)

وسيرة مشل افترار الحيا

أوكابتسام البـدر تحت الظـلام

لاكنت لى يا أدبى حرفـةً "

إن كان من يعليك قــدراً يُضام

مصر" بنيا ضافت فيا حالكم

في أرضكم يا شعراً، الشأم؟؟

في بلاد الغرب والشاعر يقول هنا ان الريح اذا هبت تطيره معها من شدة نحولته فيصير كأنه في ركب سيدنا سليان او برد لتام(١)عز اي غلب وفاق والجن تابع لركب ابن داوود والغاز تابع للتام (٢) اي لاحظ له في الوجود كما ان البدر لاحظ له اذا طلع في الضحى فانه لا يظهر له نور (٣) يشير الى تركه الجيش

لو أنصفتنا قومنا طأطأت

إِنْ قِيلَ ــراحُوا أُوغِدُواْ ــ كُلَّ هَام

هـِـل أنــُمُ في أرضكم مثلنا

ترون سحب الجود تبدو جهام (١)

لا يخرج الموسر من جيبــه

لنفسه إِلاّ بقدر الطعام

(لولا بنيـات كزغب القطــا)

ونسوة خطبي عليهـا جسام (١)

وحب أرض طال عودي بها

وبعض ً قوم في رباهــا كرام

لما وضعنا الدهر رحلا بها

ولا ضربنا في رباهــا خيــام

لولا بنيات كزغب القطأ يمشين من بعض الى بعض لدكان لى مضطرب واسع في الأرض ذات الطول والعرض وإنسا أولادنا حولتا أكبادنا تمشى على الارض

⁽١) جهام اي لا مطر فيها (٢) الشطر الاول قديم من قول الشاعر

ولانتجعنا الشام حتى نرى

نضارة العيش وطيب المقساء

ماكادت تصل هذه القصيدة الذابرة الى بر الشام حتى كانت أحدوثة القوم هناك فلم يبق شاعر الا وردَّ على صاحبها واننا حيال ذلك لا يسعنا الاأن نشكر لأخواننا وجيراننا اليئ مين على صفاء شعور هم ولو أننا أردنا أن نثبت كلما قرأ ناه من الردود خصصنا لذلك سفرا يربو على هذا الديوان وقد احبينا أن نطلع القارىء على ضرب من هذه الأغاريد التي تطير من جانب الجبل فتهز العرب في كل زمان ومكان وهذا

رد

مطرب الأمتين وصاحب الامارتين إمارة الحسب وإمارة الأدب (الأمير نسيب أرسلان)

۔۔ﷺ أشتاق وادي النيل ۗڿٮ۔

يابازي الجبش غداة الصدام من علم البازي سجع الحمام

سمعى يا فتى رنَّةً قد أخضلت نحري بدمع سجام (١) شرارة من خاطر ثانب زادت فؤادي في الحنايا ضرامً وطرفية من بشياعرٍ مفلق في مصر يُسقى من نمير الكلام('' كم صاحب الجيش زمــاناً وكم `` أبلى لدى الحرب وضنك المفسام وانفك عنه حسية نفسه والمنطق الفصل رهيف الحسام لا أعرف الشاعر عناً وقيد يشف عما يحتويه اللشام

(١) أخضلت اي بلت (٣) النمير هو المورد العذب

أُحلِ جويُّ أَذَكيتُهُ فِي العظامُ

هيجت (يامصري) شجوي وما

أفديك يا بدر المام الذي أرقني بالهم ليل تبيدو لنيا خلة خلة ندب ألمعيِّ همام طابت ارب الدهر إذ مسها كما نمس الريح بنت عاناً حيناً على حظه قبلك كم من عاتب في الأنام إمَّا لقيت الحيفَ في موطن فاصبر رعاك الله صبر الكرام(١) عـى ترى الظُـلاّم مرفضــةً كالعقد لما انبت منه النظام (١) الزهر ُ قد نم بأنفاسه لابد أن ينشق عنه الكام (٢)

(١)الحيف هو الشدتوالظلم (٣) إنبت في الأصل انقطع وهنا انفرط (٣) الكهام هو ما يكون على الزهرة من الورق الاخضر مخلاف شكلها أشتاق وادي النيل شوق امرى، غدا به يشتاق أرض الشأم، إن سار كال يبتني وجهمه ألى العريش السلام السلام

من كتاب

الى سمادة أمير الشمراء أحمد شوق بك عند قدومه من الأستانة سنة ١٩١١ افرنكية

أبلبــل (مصرً) طر فيها وغرد وأسكتُ في حــدائقها الطيورا

وصف للشرق مافى الغرب وانعت

لنبأ تلك المبدائن والثغورا

وقل للنيــل كيف النيــل يرقى

وكيف يدير الشب الأمورا

وكيف نكون في (مصرٍ) رجالاً

نؤيد في إمارتها السريرا

حلفت بكرمة (الحسن بن هانى)
ومن في مصر أرجع (سرّ مورا) (۱)
وصير دونها (الحمراءَ) صنعا
وحسناً و (الخورنق) و (السديرا)
لقد أخلصت (ياشوقى) ودادى
اليك وأنت توسعني نفورا
فثق بيدي واذكرني بخير

(يا شاعر الأردن (٢٦)

يا شاعر َ الارْدُن َ إِمَّا جزته فاذكر لقومك َ شاعراً بالنيل يشتاق ُ نازحة َ الشأم ورُبماً يشتاق ُ نافحه َ الشؤم ورُبماً . قنع المشوق مِن الهوى برسول

⁽١١) سرمورا هي (سرَّمنرا ي) مدينة المتوكل (٢) الاردن مهر بالشام

لو لا احمال النائبات تصاعدت

في زفرَةٍ نفسي فهازَ رحيلي "ا

أو كان يجتازُ السحابَ كخاطري

جسمي وضعت على السحاب حمولي

ولجبت دانية القطوف وكم ترى

مِن جائب في الأرض غـير ذليل

ياجنة الدنيا ومزرعة الهوى

أُثُرىَ فبيلك شيِّق كفييلي (١)

أخوان ِ نحن فلو نظرت وجد تِنا

ما بین برح أسی وبرح ِ عُو یل

مني السلام على الشأم يخط في

صحف الصباح بدمعي المطلول

با نازلاً في أرض مصر وفي غد

(أرض) الشأم مُ هديت خير سبيل

 ⁽١) يقول انه لو لا النائبات تثقل كاهله لصعدت نفسه في احدى
 زفراته وهناك بخف رحيله (٢) الشيق المشتاق

ماضرًا لو أمهلت مصر من النوى

وهززت مصر بشعرك المعقُول

إمًّا الثواء بها وإِمَّا رِحلة

للشا م قبلك ياخطيب) الجيل (1)

أهوى النأم هوى كمر فانما

أهلي بمصر وبالنأم خليلي

وكتب الشاعر الكبير حافظ افندي ابراهيم إثر توظيفه

في دار الكتب المصرية

أشاعرَ مصرَ حسبُكَ فَحْ مصرٍ

بشاعرها الكثير المعجزات

تفيأً في ساوتها ظـلالاً

تمد أ على المار اليانمات (١١)

منازل دونها أبراج تعبلو

الذُّ الِّي العُيُونِ من السَّنات (٢)

رَأَكُ هلالها (العباس) أهلاً

لها فوقاك المترك الحياة

كَلانا ذاقها أَزْيًا وشرْيًا

وخاضَ عُبابها في الحادثات (۴)

أَلاَ اذكرْ عهدنا والحربُ فيه

عُوان تقمها ذر الر فات (ا

تشق صدورها والمسوت غمر

على جسرٍ مشيدٍ من ثبات

غدوت وأنت أثقبها شهابا

وعدتَ وأنت في درع النجاة

كلانا أغمد السيف انتصاراً

بغمدته الى أم اللغات

فدونك دُرَّها المنثور فاسبح

بقاع بخارها وانظم وهمات

(١)الأرىهو العسل والشرى المر (٢) النقع هو الغبار المنطاير في الحرب والرفات هو المظام البالية ويشير في هذا البيت الى ان حافظا كان ضابطاً بالجيش وكذلك صاحب الدوان لیبنك أنهم عقدوا ثقات على رجل أجل من الثقات لمل یدا أنالتك الثریا تنیل أخالت بعض المكرمات لقد ضاقت بی الأیام حتی كنت مل الكائنات كأني كنت مل الكائنات وكیف بعد رهن العیش حی منی رزقه رهن المات علی حدارك فی نعیم العیش تنسی

شقاءك في الليالي الخاليات (١)

لئن زوّدتَ جازعتي عظاتِ

فأنت اليوم صرت من العظات (٢)

⁽١) الخاليات الماضيات (٣) جازعتي صفة لموصوف محذوف تقديره نفسي أي نفسي الجازعة

(وكتب)

من رسالة باسم مصطفى بك الشريعي نجسل سعادة المحسن الكبير محمد باشا الشريعي حفظه الله

يا ابنَ الذي عنت الوجوهُ لوجهه

وسها بصائب رأيه الإسلام

(يامصطفى) بن محمد حسب الذي

يدعوك أن تصفو له الأيام

مابين مدحك في الزمان ومدحه

قــد حارتُ الأقلامُ والأفهام

فنيمًا درً المحيط فكلما

وُفيتما تبع النثارَ نظام

وفتحتما بابَ الحياة الى الذي

كادَ النداة عيته الإعدام (١)

يامصطفى انمُ كما نما زهرُ الرُّبي

رهو السحاب بجانبيه سجام (١)

⁽١) الاعدام هو الفقر (٢) رهو اي غزير من باب إضافة الصفة الى الموصوف

وأعد لنا عهد (الرشيد) فإنه ذهب الرشيدة فكفت الأقلام والبس لنا حلى الشباب وكن لنا رئاكا كل حياله الإحرام وقف عليك مديخ شاعرك الذي طارت اليك بشعره الأنسام يا خير من وطئ الثرى في عهده مني عليك تحية وسلام

من رسالة الى الصديق الوفي الحميم أمين افندي وصفي (أمين) الله ياسيفى ودرعى ويا أملى وما أملى قليل اذا قالوا خليلك مستحيل أستحال المستحيل (١)

⁽١) اي ان المستحيل نفسه يصير مستحيلا

تمايل مثمسراً فيمه الجميل على جنباته ظل ظليل اذا لم يدع خااته الخليل (۱) هوى فعذرتها فيما تسيل وحتى أنه سمن النحول (۲) فاتى صادق فيما أقول ومن عن دينه أبداً يحول فليس له من الدنيا خليل

ورحت أجول منك بروض حسن وأكرع منك في وردمصفي به كانت تكون النار برداً عذلت النفس فيك هوى فنالت وأتحلها الهوى حتى تلاشت اذا لم تصدق الشعراء قولاً فصن عهدى فأن العهددين ومن لم يرع في الدنيا خليلا

-- 直外容本各位--

وكتب لصديقه الاستاذ الشريف محمد ابي شادى بك بعد قدومه من الحجاز

لبي (محمــدُ) في الآله محمــداً ورأى الهدى تاج المكارم فاهتدى

⁽۱) يشير الى القاء سيدنا ابراهيم عابيه السلام في النار والى قوله تعالى (ياناركونى بردا وسلاما على ابراهيم) اي انه لوكان ذكر ابراهيم هذا الورد المصفي وهو فى النار لكانت بردا عليه وسلاما من غمير ازيدعو ربه (۲) سمن النحول اي جل وعظم وهى شدة مبالغة

لما دَعاد جدد لرحابه أرغيَ على ظهر المطنيّ وأزبدا('' تلك العتاق أبرَّ مجيول المدي(٢) حملت له من مصر ُ نبلاً أَ خراً ويسبلُ أن تظمي العوافي عسجداً بجري متى تظمى الفيافي فضةً يسمورُ به شرفاً ويكرمُ محتدا (؛) بيتُ النَّبُوة وهو بابُّ جلاله يبدِ النياق الأعوجية ِ جامدا (١) ماكاد بسحق في مفازة يثرب حتى رأى فيهاالكلاكل أعشبت من كلِّ مرعى موشك أن محصدا عهدُ النَّبُوةِ بالبطاحِ تجددًا (٦) وتجاوبت ورق الحام كانما وزمان لاجرداء تُنذر بالصدي(٧) أيام لا لأواء تنابُ الرُّبي ولسو فَ تلحق بعد ذلك (أحمد ا)^(۱) لحقت (محمد) بعض تقوى ربه أترئذكرت بياب جدّك شاعراً لولا الزمانُ يموقُه لتعبدا

⁽۱) ارغى وازبد اي انه كان كالبيعر على ظهر مطيته (۲) العتاق صفة للنوق ومجهول المدى اي لا يعرف له اخر (۳) فضة أعنى ماء والعوافي العفاة يعنى المتطلبون العطاء والعسجد الذهب (٤) لان الممدوح من بيت النبوة (٥) للفازة هي السداء والنباق الجمال والاعوجية صفة لها

⁽٦) ورق جمع ورقاء (٧) اللأواء الشيدة الجرداء الارض القفرة (٨) هواحمد افنديزكي ابوشادي مجل الاستاذ الحاج

والرزق لمشفل العباد عن النقى وأقامهم رنم الأنوف وأقسدا صبرت قطان الحمى وعشير و بترقبونك في الحجيج اذا بدا أسعد بربك كل حول أرضهم إن الكريم من استطاع فأسعدا

🕟 ﴿ عهد الطفولة والحب ﴾

طوت عبود الصي بد القصر طفولتي أين أنت ِ من زمن طفولتي ردًك ِ الزمان وكم طفواتي هلإذا ذكر ْتك بالدم ليرحم اللهُ منك ماضيةً زمـــان كانتْ (فلانةٌ) معشا زمان کان الهوی کهدك ي نامياً مثلنا ومفتقداً وارداً صادراً هناك ولم ونحن قلبان خافقــان على الأ وحولنا صبية مجمعة

وشُو ّبت صفو َ هن ّ بالكدر وأين ليلُ الفرام مــن سَمر أعطى وردَّ الزمان من أثر ع تفيد الدموع في الذكر من الليالي مضت مع السير درّةً تجتلى من الدُّرر رضيع مُدى إلا صال والبُكر منتظر الظمل مرتجي الثممر نعلم بذاك الورود والصَّدَر رض خفوق الحياعلي الشجر كأُنهِم باقةٌ من الزَّهر

أَنَ نداء البنات (ياوك في) وهن مثل القطا اذا انتثرت تمشى الى لا اسمها بمنكشف مشيّ غزال النقا اذا طُرحت خضیاء من دمعها على زمن تكاد في العبن من ملاحتهــا لو أنزل الله في امرىء غُزلاً فقل لمن ينكرون قدرته وقل لمن يسدونها وكلمأ وقل لمن يَدُّعي الغرامَ بهـمُّ وقل لمن يعـذل المحبُّ أفق

عزجن جدَّ المقال بالهذر بلقطن حبَّ القلوب في السَّحر عندى ولا حبها بمستتر عليه إحدى حبائل النظر كنا به درتين في نهـر (١) تنزل في العين مـــنزل الحور أنزلَ فيها جواسعَ السُّورَ لتلك إحدى عجائب القدر لهــذه صــورة من الصّور خـــذ بجميع الفرام أو فَذر لهـذه عـبرة لمعتبر

* *

آه من الحب لا رماك به الله فانًّ المحبَّ في سقـر فاختبر أمرهُ على حَذرٍ منه فليس العيانُ كالخَبرَ

⁽١) أي مخضوبة

من حاكم جائر ومفتدر وهل عرفنا الفرام فيالكبر شعاعه في القلوب بالشرر بين الورى سخرةً من السُّخْرَ منوطة بالبكاء والسير يحلبا غير فاطر البشر دنو ها تندین من بصری قد بات يسرى المحاق في القمر متى تنفست دونه بطر تصعد بي خفتَي على الشَّعرَ أعقده منى بذلك الوطر سرى فليس الفؤاد من حجر بِينَ ذُواتِ الدُّلالِ وَالْخُفَرَ عبلي نوال المراد والظُّفُر . شيء من الطيبات في العمر

يا ويلتاه عليك يا كبدي لقــد جهلنا الفرامَ في الصغر أخاطرٌ في الرؤوس منبعثٌ أم هاجس جاعل مطاوعه أم حاجة كل أمرها عجب طلاسم للك لست أعرف من يا جارتي في الديار. كيف على ياشمس ذاك الحمي احتجبت وها قومي أطبل لتنظري شبحا او أرسلي الشعر من ذراك عسى او امددی لی من الهوی وطراً أو امزجي العطف بالنسيم اذا أو اسمعي قصتي اذا تليتُ ماذا على الناس لو تساعدني فلذة النصر ليس يعدُّ لهــا

﴿ الْحُواطِرِ والنرعات ﴾ . وفيها من المراسلات (عذبتني ياقلب)

من كتاب الى الصديق الاديب محمد بك حامى جاء فيه وصف القلب أثناءمحاورة

أسكنك الله بجنبي اليسار (۱) يا ناشر الليل وطاوى النبار والمدرع بين السير ياخافقاً بين ضاوعي لاو قيت العثار تخوض بي طوراً بحار الهوى وتغرق النفس بتلك البحار وتشتكي العين وما ذنبها وأنت كالطير متى شاء طار في كل يوم طارق نازل وراحل خلّف تلك الديار (۱) خلّفها لاضائقاً بالهوى وإعا ضاق عليه الإزار وتارة تقذف بي في أسّى مستنكر العقبي عقيم القرار وتارة تقذف بي في أسّى مستنكر العقبي عقيم القرار أيت في لجته سابحاً أو راكباً فيها سفين الدّمار

 ⁽١) اسكنك الله اى أسكتك واوقفك عن هذه الحركة الني تنشر بها
 الليل و تطوي بها النهار و تعذبني من غير ذنب والخطاب للقلب

⁽۲) يقول لقابه انى ارى كل يوم ضيفا جديدا نازلا بك وآخر خارجاًمنك لاعن ضيق في الحيوانما ضافت بهما ربك الشي وامانيك المستحيلة

شكوى امرىء طال عليه المزار لايكشف الإقدام عنهاغبار (١) خُطى الفَّتي منها طوالُ قصار في حبن ماتشجع بي في المُسار موردُ دالمذبُ جميمُ الدرارُ (٢) أخدع نفساً عن سراب القفار إزكنت ماءً في الهوى كان نار نفسي فلم يرع حقوق الجوار الى نضر الغصن خالى الثَّمار أتعبت أعضائى تلك الكبار وسائرا إثرَ ذواتِ النِّفارُ (أُ) حييه - طال بنا الانتظار ظباء ذاك الكب ألك سار

وتنفی بی باکیا شاکیا وتارةً تقدمُ بي في مني وتارةً تحجيمُ بي عن مني وَثَارِةً نَجِينَ لِي فِي الوغيي وتارةً تعرضُ بي عن فتى وتارةً تخدءُني في فتى كم صاحب كالدهر في خُلْمُهُ وكُمْ فتي جاورٌ في مبحِّي لا أحملُ النفسَ على نزعــة يا أصفر الأعضاء في حجمها يا طائراً ما بين سرب القطا يا ساهراً منتظراً في الدجي ويا مطلاً من عيوني على

⁽١) الضمير في عنها بعود على مني

⁽٢) حجيم وجم اي كثير والدرار هي الدراري جمع درة

⁽٣) إثر بكسر الهمزة اي خاف وذوات النفار هنآ الظباء ويقصد بها الحسان

أطرت في الأنفاس هذاالشرار وعدت تشكومن لظاهاالأوار ('' من ذلك الصدر بغير اعتذار حسب الفي من عهد و الادكار بعدك من جند الردي في إسار بكيت من قلي بكاء الهزار

ويا مشيراً بي شرار الهوى كم حسرة في النفس أوريتها عذبتني ياقلب. فاخرج إذن وإن ذكرنا فاد كر عهدنا ولاتكامنا إذا شمتنا⁽¹⁾ لوسكنت نأمة فلى لما ⁽¹⁾

ے ﴿ رأس البر ﴾۔

تنذ السوم في الجدى الزود طالما قد صرع الظيئ الأسد

تدخــل النار وتشكو حرها أنت لم تجهل وربى أمرَها

ألق عن جنبيكَ هائيك العُدَدُ

لا تقل قد صدعت عين كبد

وتَمَنَى في لظاها غــبرها غيرأن الحب لايبقي رشد

ودع الغزلان تخطُرُ خطرةً لو تمس الما، في البحر اتقــد

قف (يرأس البر)وانظر نظرةً

⁽٢) شام يعني نظرو نأمة القلب حركته ويقال سكنت نأمة فلان يعني انهمات

⁽٣) والهزار نوع من الحمام

غادروا الحر تقاسيه القصور وأتوا يبنون ما تبنى الطيورُ جنة ٌ تلك وولدان وحــوزُ جلَّ من يحصى الى الحلق عدد ننمنی لو علی الهمام مشت أو إلى الماء مشت وانغمست وعراةٍ تلبس الحسن أبرد من حفاة للقــلوب افترشت يتعشرن دلالاً في الحي خالمات الخز أمثال الدُّمي (١) كلما شمنَ قتيلا مغرماً رحن يضحكن عليه في اللحد مجمع البحرين. ذا عذب مذاب يبمث الصمت. و ذاملح وضاب" وقوي ثائر لا يتعــد منضعيف ساكن واهي الجناب أم يُرى الماءِ به أمسى ضرام أترى البحر به مشلي هيام ما له بين قمسود وقيام أطلق الجزعة في مجرى الجلد تنداعي من بعيسدوقريب (٢) موجه؛ أم ذي جبال سر نديب

⁽١) الدسي الصور (٢) الاول النيل والثاني البحر الابيض المتوسط والصاب المر (٣) جبال سرنديب التي يقول فيها الامام محمد بن ادرس المطري لؤلؤا جبال سرنديب وفيضي آبار تكرور تبرا انا ان عشت لست اعدم قوتاً واذا مت لست أعدم قبرا

ام ذری ً تضرب ماءً بلهیب أم قصور ً ثلك تبنى وتهـــد هل ترى الشمسُ أسالت ذهبا قف على شاطئه والغريا من صميم الدريبدو كالزبــد فوقه أم فرشته حببـــاً قات يا دمني أَطَفِ الحرقا كاما طامنت قلى خفقا فاذا دمعیَ یجری مغرقا شعل حزًى وسيل لا يسد فاجذب الزّق وناولني المداما يانديمي هزم الصبخ الظلاما لاتسل كانتحلالاً أم حراما فهو لو لا عفوه لم يجن عبد تبعث الشجو سروراً أم حزن لا تقل طير" على غصن تون حركات من سكون جلَّ من جعل الصمتَ هو الطير الغرد فاجتنب «ياليل»بلويللرواح(١) ماعلى مثلك من شادٍ جناح إِنَّمَا اللَّيْلِ شَجُونٌ وَكُمَّـد وادع «ياصبح» يلبيك الصباح شربوا الكاسات زهداً وعلاَ واشربالكأس على ذكرالألى

همي همــة الملوك ونفسى نفس حريرى المذلة كفرا (١) أي قولك (ياليل) حين تغريدك

فتيةً في لـبَّة الدهر حـلي فوقاهم ربهم شر الحسد نفحة الطيب شذا أخلاقهم وفروع الفضل من أعراقبم منحوا الخيرَ يدا والشر يــد الندى والسيف في إطراقهم ها هما عاد! على حكم القدر (') لا تقل (حمزةً)ولي و (عمر) كم قديم بعد ما ولي استجد والليالي عبر" بعمد عبر يا زماناً مر في تلك البقاع مثلما مرَّ صبيَّ المرءِ وضاع أنت ماكنت علينا غير ساع مسرعات السير في هزل وجد ربًّا عاد زمان مدير عد إذا شئت وشاء العمر والليالى هكذا نحس وسعد قد مضي الصفو ُ وجاء الكدرُ هل تخذت العيش مثلي ملمبا أيهــا المغرق في لهمو الصبي كلما شمت غزالا ربربا قلت هات الكأس واشرب مأتجك والفتى فيهما غريب شيق إنما الدنيا مجال ضيق مهجة تذكو وعين تغدق كل رحِل حط في الدنيا بشد

⁽١) هما الصديقان الوجيهان حمزه افتدي الزهيري وعمر افتدي البهي

(حُبُّ فات وحُبُ مات)

جاء في كـتاب الى الصديق محمود بك حلمي حفظه الله

و عزعت في الحدة الوب الرجال ليــالى الهم وهمَّ الليــال . فدمع عينيك على الناس غال (١) منزَّدَ الذكر نقيَّ الخلال أنفس ذخراً من نفيس اللاكل جال بصدر أوتمشي بسال الغالبُ الغالبَ وم السجــال الواضع الأرؤس أنحت النعال البائع الأشباحَ من غير مال كان فابلتــه عُوَّادِي الزوال يرحمكَ الله على كلِّ حال

يامجرياً دمعي عداك الأسي حملنسي ــ لأحملتك النوك ، عندي مَيتُ لا أقولُ ابكه كان نضير العهد عَفَّ المني أطهر نفساً من حليف التقي أفعل بالأنفس منكلِّ ما الهازم الهازم يومَ الوغي المخضع الرب الى عبده المرخصُ الأرواحَ في سوقها هـ ذا هو الحب الذي بينشأ يتمتنني منه وعذبتني

(الساو)

كنت في اثنامًا رهن الحام جلَّ من أبرأني من علة (١) صادفت عفواً فؤاداً مستبام علة قد أورثنها نظرة لست أنساها ولاأذكرها ربِّ ذكر هاج بالمرء سقسام مرَّعليذكر الهوي مرَّالكرام صار قلبی بندها إنْ تذكروا برد السلسال أم لفح الضرام وغبدا صبلدا سواء مسه فاهجرونا أو صلونا إنسا قد نسيناكم كما 'ينسي الكلام ان ربًّا بدأ الحبُّ بكم قادر بختم بالسُّلوى الفرام دُفن الحبُّ وأهلوه معـــاً فعلى الحب وأهليه السلام

من كتاب للصديق الوجيه محمد افندى رياض

«محمد) أوسمت كفى ندى ً قد حرت فيه بين آت ٍ وماض أطلقت في مدحك عناى بل جملت نقسى بلبلا في «رياض»

⁽١) يقصد بهذه العلةالحب وقد كتبها بداعب صديته الشاعر المعروف احمد الكاشف افندي

﴿ لُو أَنصَفَتْنِي أُمِّتِي بِينَهَا ﴾

قالوااشتكى الدهر وقداً سبغت والدهر لم يترك لنا ينهم يامن برى كثرا صحابى لقد فياحسامي عافي إنما ويا براعى لاتطالب يدي لو أنصفتني أمنى ينها فرحمة الله على شاعر

عليه كف الدهررهو السحاب الا غنى في النفس ببت الجناب أحدق بي الشر فأين الصحاب النت قراب مفعد في قراب فقد خوى بعد النكرام الوطاب لأ بصرت لي كل يوم كتاب قضى ولم يقض حقوق الشباب

باعمر

ل وأن يكون العيش مرا جع في الشبيبة منك سفرا صفحاته خيرا وشرا جح من أخيه بنيت قصرا جح من أخيه حفرت قبرا وخبرا وخبرا وخبرا وخبرا وخبرا

ياعمر أخشى أن تطو فأتح لعيني أن ترا حتى أرى ماخط فى فاذا وجدت الخير أر وإذا وجدت الشر أر ما أحسن الدنيا اذا

وقطعات

فشب وشبت في زمن قريب ولا هو بالغ زمن المشبب غرست هواك في قنبي رضيعا فما أنا راجــع زمن التصابي

كم رعت من شامع شكوى ومن راء فت بدائك او عش كاتم الداء فريما مت بين الحاء والباء

يا شاكي الحبأ عيى الطبَّ علتُه الموت والصبر قديشقيك أيهما الحب صعب فلا تعبث بصاحبه

شوقي بضدين من نار ومن ماء أبكي على العين أم أبكي على النائي. ما زلت أبكي على ناءويسعدني واحيرتا ودموع العين دامية ۖ

ما نام عن نفسه الصمصاملم ينم والفن بالعرض اقصى غابةالكرم أُعدو كأنى ذكرت الله في الحرم ﴿ لي شادن في الحمى عف الضمير اذا يضن بالعرض ان جاد الكريم به اذا تذكرته في لذة عرضت

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث از شاء الله

﴿ خَأَتُمَةُ الدَّيُوانَ ﴾

لصاحه

الى والدى اسماعيل حسنى افندى وأساتذتى الأجلاء سعادات الاستاذ اسماعيل صبري باشا والعالم الكبير احمد زكي باشا وأمير الشمراء احمد شوق بك وكاتب الشرق محمد المويلحية بك حفظهم الله

اليكم سادتى من كل من لخفتى منه نعمة الأدب أقد الصحيفة الثانية من شعرى وأرفعها على أيديكم الى الأمة العربي في كل زمان ومكان : ولقد يقال تعجل بى الشباب في إخراج ها الكتاب ولكن ماكان الأمر كذلك وإعا أحبيت أن أجمع شتيت أقوالى وأعرضها على كل ملم بأطراف هذا الفن حى أعرف ثمينها من غثها فاذا تكوّن بين يدى من هذه الأجزاء المتتابدة ما يصلح أن أبقية للتاريخ جمت مما لا يذري عنتخب (سفراً مستقلا) وسميته

والله يوفقني الى رضاكم وينضج ثمرة أدبى في ايامكم ويلهمني طريقتكم المثلىفلامخافة على من بلغ رضاكم وبلغته نعمتكم والسلام



ŝ

0381299